

البحر المحرق

في حل الطَّائِفِ العَقِيدَةِ الطَّحَاوِيَّةِ

تأليف

خادم علم الحديث الشريف
الشيخ عبد الله الهذلي
المعروف بالحبشي
غفر الله له ولوالديه

مَلَكِيَّةُ الطَّبِيعِ
دَارُ الْمَشَارِقِ لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ

الطَّبَعَةُ الْأُولَى

١٩٩٨ - ١٤١٩ ر



دَارُ الْمَشَارِقِ
لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ

مَسْرُوعَاتُ الْجِسَادِ - ص ١٠٠ - ١٢٠ - ١٤٠ - ١٦٠ - ١٨٠ - ٢٠٠ - ٢٢٠ - ٢٤٠ - ٢٦٠ - ٢٨٠ - ٣٠٠ - ٣٢٠ - ٣٤٠ - ٣٦٠ - ٣٨٠ - ٤٠٠ - ٤٢٠ - ٤٤٠ - ٤٦٠ - ٤٨٠ - ٥٠٠ - ٥٢٠ - ٥٤٠ - ٥٦٠ - ٥٨٠ - ٦٠٠ - ٦٢٠ - ٦٤٠ - ٦٦٠ - ٦٨٠ - ٧٠٠ - ٧٢٠ - ٧٤٠ - ٧٦٠ - ٧٨٠ - ٨٠٠ - ٨٢٠ - ٨٤٠ - ٨٦٠ - ٨٨٠ - ٩٠٠ - ٩٢٠ - ٩٤٠ - ٩٦٠ - ٩٨٠ - ١٠٠٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد
الأمين، وعلى آله وأصحابه الطاهرين.

وبعد فإن هذا الكتاب لجدير أن يكون كما سماه مؤلفه
العلامة المحدث الفقيه الشيخ عبد الله الهرري المعروف
بالعشبي، فقد شرح فيه العقيدة الطحاوية شرحاً ليس على
وجه الإطالة ولا الاختصار على ما تقتضيه أصول أهل
السنة والجماعة، فجاء وافياً بالمقصود، شافياً للقلوب،
فجزاه الله تعالى عنا وعن المسلمين كل خير.

قسم الأبحاث والدراسات الإسلامية
جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية

نبذة في ترجمة المؤلف

اسمه ومولده :

هو العالم الجليل قنوة المحققين ، وعمدة المدققين ،
صدر العلماء العاملين ، الإمام المحدث ، اتقي الزاهد ،
والفاضل العابد ، صاحب المواهب الجلييلة ، الشيخ أبو
عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن يوسف ابن عبد الله بن
جامع الهروي^(١) الشيب^(٢) العبدري^(٣) مفتي حرر .

وُلِدَ في مدينة حرر ، حوالي سنة ١٣٢٨ هـ . ١٩١٠ م .

نشأته ورحلاته :

(١) نفع حرر في المنطقة الداخلية الأفريقية ، بعدما من الشرق جمهورية
الصومال ، ومن الغرب الحبشة ، ومن الجنوب ليبيا ، ومن الشمال الشرقي
جمهورية جيبوتي ، وقد احتلت الصومال وقسمت إلى خمسة أجزاء ، فكان
إقليم الصومال الغربي (حرر) من نصيب الحبشة ، وذلك سنة ١٣٠٤ هـ .
١٨٨٧ م .

(٢) بنو شيبه بطن من عبد الدار من فريش وهم حجة الكعبة المعروفون
ببنو شيبه إلى الآن ، انتهت إليهم من قبل جدهم عبد الدار حيث ابتاع أبوه
قصي مفاتيح الكعبة من أبي عيشان الخزاعي ، وقد جعلها النبي ﷺ في
عقبهم . سيئات الذهب (ص/٦٨) .

(٣) بنو عبد الدار بطن من قصي بن كلاب جد النبي ﷺ الرابع . سيئاتك
الذهب (ص/٦٨) .

نشأ في بيت متواضع محباً للعلم ولأهله فحفظ القرآن الكريم استظهاراً وترتيلًا واتقانًا وهو ابن سبع سنين، وأقرأه والده كتاب المقدمة الحصرمية، وكتاب المختصر الصغير في الفقه وهو كتاب مشهور في بلاده، ثم عكف على الاعتراف من بحور العلم فحفظ عددًا من المنون في مختلف العلوم، ثم أولى علم الحديث اهتمامه فحفظ الكتب الستة وغيرها بأسانيدھا حتى إنه أجهز بالفتوى ورواية الحديث وهو دون الثامنة عشرة.

ولم يكتف بعلمه بلدته وما جاورها بل جال في أنحاء الحبشة والصومال لطلب العلم وسماعه من أهله وله في ذلك رحلات عديدة لاقى فيها المشاق والمصاعب، غير أنه كان لا يأبه لها بل كلما سمع بعالم شذ رحاله إليه ليستفيد منه وهذه عادة السلف الصالح، وساعده ذلك وحافظته المحببة على التعمق في الفقه الشافعي وأصوله ومعرفة وجوه الخلاف فيه، وكذا الشأن في الفقه المالكي والحنفي والحنبلي حتى صار يُشار إليه بالأیدی والبنان ويُقصد وتشذ الرجال إليه من أقطار الحبشة والصومال حتى بلغ من أمره أن أسند إليه أمر الفتوى ببلده هرر وما جاورها.

أخذ الفقه الشافعي وأصوله والنحو عن العالم النحرير

العارف بالله الشيخ محمد عبد السلام الهوري، والشيخ محمد عمر جامع الهوري، والشيخ محمد رشاد الحبشي، والشيخ إبراهيم أبي الغيث الهوري، والشيخ يونس الحبشي، والشيخ محمد سراج الجبوتي، كالأفنية الزبد والتنبيه والمعناه والأفنية ابن مالك واللمع للشيرازي وغير ذلك من الأئمة.

وأخذ علوم العربية بخصوص عن الشيخ الصالح أحمد البصير، والشيخ أحمد بن محمد الحبشي وغيرهما. وقرأ فقه المذاهب الثلاثة وأصولها على الشيخ محمد العربي الفاسي، والشيخ عبد الرحمن الحبشي.

وأخذ علم التفسير عن الشيخ شريف الحبشي في بلده جنه.

وأخذ الحديث وعلومه عن كثير من أجلاء الشيخ أبو بكر محمد سراج الجبوتي مفتي الحبشة، والشيخ عبد الرحمن عبد الله الحبشي وغيرهما.

واجتمع بالشيخ الصالح المحدث القاري أحمد عبد المطلب الجبوتي الحبشي، شيخ القراء في المسجد الحرام^(١)، فأخذ عنه القراءات الأربع عشرة واستزاد منه في

(١) استلم إمامة وشيخة المسجد الحرام أيام السلطان عبد الحميد الثاني رحمه الله.

علم الحديث، فقرأ عليه وحصل منه على إجازة، ثم أخذ من الشيخ داود الجبرتي القاري، ومن الشيخ المقرئ محمود فايز الدبرعلاتي نزيل دمشق وجامع القراءات السبع وذلك لما سكن صاحب الترجمة دمشق.

وقد شرع يلقي الدروس ميكرًا على الطلاب الذين ربما كانوا أكبر منه سنًا فجمع بين التلم والتعليم.

وانفرد في أرجاء الحبشة والصومال بتفوقه على أقرانه في معرفة تراجم رجال الحديث وطبقاتهم وحفظ المتن والتبخر في علوم السنة واللغة والتفسير والفرائض وغير ذلك، حتى إنه لم يترك علمًا من العلوم الإسلامية المعروفة إلا درسه وله فيه باع، وربما تكلم في علم فيظن سامعه أنه اقتصر عليه في الأحكام وكذا سائر العلوم على أنه إذا خُذث بما يعرف أنصت إنصات المستفيد، فهو كما قال الشاعر:

ونراه يُصغى للحديث بسمعه

ويقلبه ولعلَّه أدري به

ثم أم مكّة فتعرّف على علمائها كالشيخ العالم السيد علوي المالكي، والشيخ أمين الكنتي، والشيخ محمد ياسين

القاداني، وحضر على الشيخ محمد العربي النبان، واتصل
بالشيخ عبد الغفور الأفغاني النقشبندي فأخذ منه الطريقة
النقشبندية.

ورحل بعدها إلى المدينة المنورة واتصل بعلمائها فأخذ
الحديث عن الشيخ المحدث محمد بن علي الصديقي البكري
الهندي الحنفلي وأجازته، ثم لازم مكتبة عارف حكمت
والمكتبة المحمودية مطالعا متقيا بين الأسفار الخطية مفترا
من متاعها فبقي في المدينة مجاوزا سنة، واجتمع بالشيخ
المحدث إبراهيم الختي تلميذ المحدث عبد القادر شلي. أما
إجازته فأكثر من أن ندخل في عددها وأسماء المجيزين وما
مع ذلك.

ثم رحل إلى بيت المقدس في أواخر العقد الخامس من
هذا القرن ومنه توجه إلى دمشق فاستقبله أهلها بالترحاب لا
سيما بعد وفاة محدثها الشيخ بدر الدين الحسني
رحمه الله، فتنقل في بلاد الشام بين دمشق وبيروت
وحمص وحماة وحلب وغيرها من المدن، ثم سكن في
جامع القضاة في محلة القيسرية وأخذ صيته في الانتشار فتردد
عليه مشايخ الشام وطلبتها وتعرف على علمائها واستفادوا منه
وشهدوا له بالفضل وأقروا بعلمه واشتهر في الديار

الشامية: «بخليفة الشيخ بدر الدين الحسي» و: «بمحدث
الديار الشامية».

وقد أثنى عليه العديد من علماء وفقهاء الشام منهم: الشيخ
عز الدين الخزنوي الشافعي النفثيندي من الجزيرة شمالي
سوريا، والشيخ عبد الرزاق الحلبي إمام ومدير المسجد
الأموي بدمشق، والشيخ أبو سليمان الزبيبي، والشيخ ملا
رمضان البوطي، والشيخ أبو اليسر عايددين مفتي سوريا،
والشيخ عبد الكريم الرفاعي، والشيخ نوح من الأردن،
والشيخ سعيد طنطورة الدمشقي، والشيخ أحمد الحصري شيخ
معزة النعمان ومدير معهد الشريعة، والشيخ عبد الله سراج
الحلبي، والشيخ محمد مراد الحلبي، والشيخ صهيب الشامي
أمين فنون حلب، والشيخ عبد العزيز عيون السود شيخ قراء
حمص، والشيخ أبو السعود الحمصي، والشيخ فايز الدبر
عطاني نزيل دمشق جامع الفراءات السبع فيها، والشيخ
عبد الوهاب ديس وزير الدمشقي، والدكتور الحلواني شيخ
القراء في سوريا، والشيخ أحمد الحارون الدمشقي الولي
الصالح، والشيخ طاهر الكيالي الحمصي، والشيخ صلاح
كيوان الدمشقي وغيرهم نفعنا الله بهم.

وكذلك أثنى عليه الشيخ عثمان سراج الدين سليل الشيخ

علاء الدين شيخ النقشبندية في وقته، وقد حصلت بينهما مراسلات علمية وأخوية، والشيخ عبد الكريم البياري المدرّس في جامع الحضرة الكيلانية ببغداد، والشيخ أحمد الزاهد الإسلامبولي، والشيخ محمود الحنفي من مشاهير مشايخ الأتراك العاملين الآن بتلك الديار، والشيخان عبد الله وعبد العزيز الغماري محققا الديار المغربية، والشيخ محمد ياسين الفاداني المكي شيخ الحديث والإسناد بدار العلوم الدينية بمكة المكرمة، والشيخ حبيب الرحمن الأعظمي محدث الديار الهندية وقد اجتمع به مرّات عديدة واستضافه، والشيخ عبد القادر القادري الهندي مدير الجامعة السعدية العربية، وغيرهم خلق كثير.

أخذ الإجازة بالطريقة الرفاعية من الشيخ عبد الرحمن السبسي الحموي، والشيخ طاهر الكيالي الحمصي، والإجازة بالطريقة القادرية من الشيخ أحمد العربي والشيخ الطيب الدمشقي وغيرهما رحمهم الله تعالى.

قدم إلى بيروت سنة ١٣٧٠هـ. ١٩٥٠م فاستضافه كبار مشايخها أمثال الشيخ القاضي محيي الدين العجوز، والشيخ المستشار محمد الشريف، والشيخ عبد الوهاب البوتاري إمام جامع البسطة الفوقا، والشيخ أحمد أسكندراني إمام ومؤذن

جامع مرج أنبي حيدر و لارموه واستضافوا منه، ثم اجمع
 بالشيوخ عوفى الهري رحمه الله وعنده كان بجمع ما عيار
 بيروت ، بالشيوخ عبد الرحمن المحمود، واستفاد منه،
 وبالشيوخ محار الملايلي رحمه الله، أمين الفتوى السابق الذي
 أقر بفصله وسعه علمه وحنأ له الإقامة على كماله دار الفتوى
 في بيروت يستغل بين مصاجدها مقامًا للحلقات العلمية ودند
 يردى خطي منه

وفي سنة ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ ر، وبطلب من مدير الأزهر في
 لبنان آنذاك ألقى محاضرة في التوحيد في طلاب الأزهر
 نسايمه واثاره:

شعنه ،صلاح عقائد الناس ومعاربة أهل الاتحاد ورفع
 من أهل البدع والأهواء عن التصرع لتأليف وتصنيف،
 ورغم ذلك أخذ آثارًا ومؤلفات قيمة وهي

- ١- شرح الفيه السبرطي في مصطلح الحديث، خ
- ٢- فصلة في الاعتقاد تقع في ستير بيتا تقريرا، ح
- ٣- اصراط المستقيم في التوحيد، صبع
- ٤- الدليل القويم على الصراط المستقيم في التوحيد طبع
- ٥- محضر عبد الله الهروي الكافل بعلم الدين الصوري، صبع

٦ - عنه المطالب بمعرفة العلم انديني الروح، ص ٦

٧ - التفتت الحديث على من طعن فيما صرح من الحدوث، طبع
فيه على الألماني محمد آفاله حتى دار عنه محدد الديار
انعمربه الشيخ عبد الله العمري رحمه الله ان هو رد حد
معه^١

٨ - بصره انعمربه الحديث على من طعن فيما صرح من الحديث
طبع

٩ - الروائع انه كيه في مؤلف جبر البريه، طبع

١٠ - المطالب اوفيه شرح العقيدة السفيه، طبع

١١ - صهار العقيدة النسيه شرح العقيدة النطحاويه، ص ٦

١٢ - شرح كفيه يريد في اعنه انعمربه، ص ٦

١٣ - شرح من ابي سخاخ في اعنه انعمربه، ص ٦

١٤ - شرح نعيم في حل لغاه الصراط السفيه، طبع

١٥ - شرح من المساويه في اعنه انعمربه، ص ٦

١٦ - شرح مسنده الاجرومه في انعمربه، ص ٦

١٧ - شرح البيويه في المصطلح، ص ٦

١٨ - صريح البار في انعمربه من حالفه، ص ٦

١٩ - الملام انعمربه في كشف ضلاله حمد بن سبه، ص ٦

٢٠ - كتاب اعمد حصيده في احكام النجوى، طبع

٢١ - شرح المصنف الثلاث عشرة في قوله الله، ص ٦

٢٢ - القعدة المسجدة، وهي رسالة صغيرة املاها في مجلس واحد، طبع

٢٣ - شرح النسخة للإمام الشيرازي في الفقه الشافعي، لم يكمل

٢٤ - شرح مذهب الطلاب للشيخ زكريا الأنصاري في الفقه الشافعي، لم يكمل

٢٥ - شرح كتاب سلم التوفيق إلى محبة الله على التحميد للشيخ عبد الله باعلوي

٢٦ - الدرر البهية في حل ألطاف الطحاوية، وهو هذا الكتاب الذي بين أيدينا سلوكه وسيرته

الشيخ عبد الله الهرري شديد الذرع، متواضع، صاحب عبادة، كثير الذكر، شغل بالعلم والتدريس، راهد حيث السريرة، لا يكاد يتحدث له لحظة إلا وهو يشعلها بمرارة أو ذكر وتدريب أو وعظ وإرشاد، عارف بآفة، متمسك بالكتاب وسنة، حاصر الدهر قوي الحجج ساطع الدليل، حكيم يضع الأمور في مواضعها، شديد الكبر على من حانف بشرع، ذو همه غاية في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى هابه أهل بدع والفساد وحسدوه بكر الله يدافع عن الدين وهو

وهذا ما كان من خلاصة ترحمته الجليلة، ولو أردت سطها كتب لأفلام عنها - صاغت الصحف وتكررها - كفايه يستدل به كما يستدل بالعمارة على ما هو في صي الكتاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال المؤلف رحمه الله هذا ذكر بيان عقيدة أهل السنة
 واجتماع على مذهب فقهاء الملة أبي حنيفة النعمان بن
 ثابت الكوفي وأبي يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري،
 وأبي عبد الله محمد بن الحسن الشيباني، وصور الله عليهم
 أجمعين وما يعتقدون من أصول الدين ويدعون به نرب
 العالمين

الشرح يقول الطحاوي إن هذه الرسالة هي ذكر عقيدة
 أهل السنة واجتماع على مذهب ما حرره أبو حنيفة وهو
 يوسف يعقوب بن إبراهيم وهو عمده محمد بن حسن
 الشيباني في من حيث منك القيد به مع هذه الرسالة
 على سبب هؤلاء لاسم الثلاث، من حيث بمعنى
 فهو مذهب أهل الحق أهل السنة واجتماع كنهم لا
 سناء وهو نسبة واجتماعهم النصحية ومن معهم في
 المعتمد وهو كاد من حيث الأعمام معصية إلى حد كبير

ومع "نظرة" في عنى ذكر هؤلاء الفقهاء لأنه كان في
 صورة على مذهب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه

وليس هذه العصلة خاصة هؤلاء بل هي معتمد أهل السنة والجماعة

وقوله في افتتاح هذه العصلة «هنا ذكر بيان عقيدة أهل السنة والجماعة» إنما قال ذلك لقوله تعالى لبيه ﴿قُلْ مَوَدَّةٌ بَيْنِي أَوْعَدَ إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ تَصَدُّقٍ لِّمَا وَتَنِي أَتَّبَعِي﴾ ﴿١٧٦﴾ سورة يوسف، فأنسب عبارة عن الطريقة، ومعنى «على تصدق» أي أن كل ما جاء به الإسلام لا يردّه العقل الصحيح وأما الجماعة فهم الذين اتبعوه على ملته

قال المؤلف رحمه الله نقول في توحيد الله مُعْتَقِدِينَ بِتَوْحِيدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ لَا شَرِيكَ لَهُ

الشرح قوله «نقول في توحيد الله» ابتداء بالتوحيد لأن أو خطاب يوجب على المكلفين، وإليه دعت الأسباب والرسول، وه برئت الكعب السماوية، أما الرسول والأنبياء يدين فأناب على أيديهم المعجزات الخارجة عن وسع الخلق كصيرورة البار بردًا وسلامًا على إبراهيم، وسفلات عصي موسى ثمانًا يسمي، وسحير الشريح والحسن والغبير سيمار، وسبح الجبال وتلبيس الحديد داود، وخرج ساه من الصحرة لصالح، وإحياء الموتى يحيى، واشفاق الفهم وسع الماء من بين الأصابع وكلام الشاة المسمره وشهادة

صلى الله عليه وسلم ، ونسبحه ونحصى في الكتاب أسد محمد ﷺ
وعلى جميع إخوانه الأساء وأحرص على كفيه دعوى من محمد
الله يدبر حوله دعوى ﴿ وما أرسلنا من قبلك من رسلنا لا
نرجو إليه أنه لا اله إلا الله ﴾ (سورة البقرة ١٠٢)

وقوله «معتقدين» فيه معنى «معتق» ونحوه «الإيمان» لأن
الذين يجمعون مع الاعتراف بالخصي يمكن لا يكون معتق
بالاعتراف بالخصي على وجه الجرم ، فالذين والنصديق
والاعتقاد يكون كن ذلك ما علق قد دعوى بعض من
سائس دون القلب ﴿ فالتوا من الله ما توههذ ومن توهي
تتوههذ ﴾ (سورة البقرة ١٠٢) «معتقدين» بيان أن
الذين وحده لا يمكن اعتقاد به بدون اعتقاد لمن يعلق
بشهادتين وله يدعى في نفسه بمعتق فهو عند مسلم
أما عند الله فليس يعلم

وقوله «سوفيق الله» لا «سوفيق» من سوفيق الله يكون
سوفيق الله وهو مدعى هل الله وجماعه على ما
قال ربنا عز وجل ﴿ ولتؤمنن بهم من بعد من قب ﴾ (سورة البقرة ١٠٢)
أسوة بمكتوب في سوفيقا وهذا

وعلى الواحد في حق الله تعالى قر بأنه الذي لا
شريك له في دمه ولا في صفته ولا شيء معه

قال المؤلف رحمه الله ولا شيء مثله

الشرح ي لا يوجد شيء يماثله من جميع الوجودات
عصر الوجود لأن المماثلة إما أن تكون من جميع الوجودات
وهي المرادة عند الإطلاق، وإما من عصر الوجود وهي
المرادة ببعض المقارنات، وهي أن يقال فلان مثل فلان بدأ به
به أنه يماثله في عصر الوجود وهذه مماثل حقيقي أما
الإطلاق الواسع بحيث يسد مسدده يقال فلان مثل فلان وهذه
مماثلة مطلقة وقد تطلق المماثلة على ما هو أصل من ذلك
وهذا بالسبب للمحلول، أما بالنسبة للمحلل فلا يقال الله يماثل
كذا في كذا أما الاتفاق باللفظ فليس ذلك مماثل، فليس من
المماثلة أن يقال من الله حي وعن المخلوق حي، والله
موجود وفلان موجود، فافقه تعالى وجوده ليس كوجودات
المحدثات، وجوده بذاته لا يحتاج إلى شيء، وكل شيء يحتاج
إليه فالمثلية المنفية عن الله المثلية في المعنى، فصل قول
بملاسه أنه لا يماثل من الله حي ولا دائم ولا قادر ولا سميع
ولا بصير ولا متكلم، وإن رجم بعضهم أن هذا ينقصي
المماثلة لأن هذا ليس مماثله بل اتفاق باللفظ، والله تعالى
يضمن عليه هذه المقابلة موجد، حي، سميع، بصير،
متكلم، مرشد، عالم، ويطلق هذا اللفظ على غيره لأن هذا
اتفاق في اللفظ لا في المعنى فلا ينقصي المماثلة، ومشاركة

منه المثلان هما الأمران الذي تسد كل واحد منهما
مسد لاحق، وهذا في الإصلاق العالمة، كما كان هذا
عالمان وكل منهما يقوم مقام الآخر يقال عنهما مثلاً

فائدة عدم الواحد يقال أنه علم الكلام ودلت لأكثر
ما يبحث فيه في الماضي منه الكلام لأنه صار معدوم
كثيره بين هي السنة وبين المعرفة، حتى أن بعض الحنفية
نفسهم حد بكلامهم قصار يقول القراءات محبوق ومن سم
يقول بمراد محبوق بعده وذلك عند أخذ من المعرفة ومن
يأخذ عنهم غيرها كانوا يكتفون ببعض الأفعال

المعبرة كانوا يقولون سمي الكلام "لديني"، وحسبوه
وهم المحسوسه كسب بيمية واسلافه ومن تبعه بعد ذلك
هؤلاء يقولون الله له كلام وكلامه حروف وصوت تحدث
ثم تنقصي ولا يزال على هذا الحال، فخرجهم هذا حقيقة
مثل البشر، تعالى الله عن ذلك

وهي نحو نوس، على مصطلحهم وهو أن الله متكلم بكلام
هو صوته بربيه يندبه ليس بحروف ولا صوت، وأن كنه
عسى بعض بيانه نمر "بحروف هي عبارات عن كلامه
الذي الذي ليس حروفاً ولا صوتاً، لأنه نولا هذا الفرق بين
الكلام الذي هو عبارة عن هذا تلفظ الحروف والكلام الذي

هو صفة أوليه العائم بذات الله لكان من سمع هذا النمط
 كلم الله كما أن موسى كلم الله وهذا لا يجوز، ويدل
 على ذلك قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مَسْجُودَ
 فَلَيْزُهُمْ خَوْفٌ مِمَّنْ كَانُوا﴾ [سورة التوبة] أي أن الله من
 بيده يأخذ من استجاره أحد من المشركين بسمع الدعاء أن
 يؤمن ثم بعد ذلك إذا لم يسلم يلعبه فأمره أي حاجته

ثم علم الكلام علم يقرره أهل الحق، وليس مدموماً
 كما نظر المجسمة، فإن السلف الصالح منهم من شغل به
 تأليفاً وتعليقاً وتفهيماً، ومنهم من عرفه لنفسه ولم يشغل
 به تأليفاً وتفهيماً، لأن الحاجة للتأليف في أيامه كانت أقل
 ثم اشتدت الحاجة إلى الاشتغال به تأليفاً وتفهيماً، وهذا
 ليس فيه ما يحالفت شرع الله بل هو محض الدين، وهو
 أشرف علوم الدين، لأنه يعرف به ما يجب لله من الصفات
 الأولية التي افترض الله معرفتها على عباده، وما يستحيل على
 الله من الصفات، وما يجوز على الله مع ما يقع ذلك من أمور
 نسبية وأمور الآخرة، وهذا علم الإمام أو حبيبته في علم
 الكلام خمس رسائل، وكان ينظمه من بعدد إلى البصرة
 بمناظره المعروفة والمشهورة والملاحقة حتى إنه ردد إليهم فيها
 وعشرين مرة، وكنا الإمام الشافعي رضي الله عنه كان يسمي
 هذا العلم، والذي دمه ليس هذا العلم بل كلام أهل الأخرى

وهو من خارج من اهل السنة كالعرجة ونحوهم : المعبر
والجرح وما شبههم فقد ذكر الشافعي رضي الله عنه ولا
ينبغي اليه العبد بكل فساد ما سوى الشوك خير به من ان يفسد
شيء من الاهواء .

والأمر : جمع هو و هو ما عاكف به بنفسه فمعناه
المحارح من عما كان عليه السلف ، وليس من ان شافعي
بالأمر : هذا العلم الذي هو فرض يعلمه كدلت سبع
بهذا نعم عمر بن عبد العزيز التحليل ان من وعده سنة
يحب فيها مذهب أهل الفخر ويبحث بها في المعاصي
كدلت حسن انصاري الذي هو من اكابر الساجين وحب
فيه لادم عات وغيره من امه السلف فلا ينبغي من
من دم من يحب ان يبتغي به أهل السنة وقد حصل
في ذلك من قال

عاب الكلام تدين لا عيب لهم

وما عليه إذا عابوه من ضرر

ما ضر من يصح في داني طائفة

أن لا يرى سوءه من ليس به

والأمر : حمد ليس كما يصح الحشمة عنه حيث قال

رب القول بأن كلام الله حروف وصوت ملهف أحمد، بر
هو سم يكن يرى ان يعطى هذا اللفظ «القرآن مخلوق» ولا
ان يمان «يعطى بالقرآن مخلوق» لأنه قد يتوهم منوهم من
هد استعظ أن القرآن مخلوق أي الكلام اللدائي مخلوق
أي وصف الكلام اللدائي بالمخلوقية، اما ان يعتمد أن الله
يبارك ويعالي سلكم بحروف وصوت دائم مدانه فهو يرى
من ذلك، فعلموا من ذلك يصح من الأمرين

قال المؤلف رحمه الله ولا شيء يعجزه

الشرح هذا فيه رد على قول المعتزلة إن الله لا يستطيع
أن يحمس مقدور العبد لأن الله أعطاء القدرة عليه نصير
عاجراً اما قبل ذلك فكان قادراً عليه، والمؤمنون بهد لا
يجوز لاختلاف في تكفيرهم وقد اتفق على كثير من
اناس هذا فيقولون المعتزلة لا يكفرون على انفس لأصبح،
فليس نستصود شرك بعض العنماء تكفير بعض المعتزلة
هؤلاء ومن كان على شاكلتهم

قال المؤلف رحمه الله ولا إله غيره

الشرح الإله من له الإلهية وهي قدرة الإبداع
والاختراع، فلا يُطلق لفظ الإله بحسب الأصل على غير

الله تعالى بعد مشركون استعاروه هذا لئلا يظنوا أنهم
 معبودون لهم كقوله "الاله هخذ" ذكر التوحيدي أنعم في كتابه
 المصباح غير حيث قال "الاله المعبود وهو الله سبحانه
 وتعالى" ثم استعاره المشركون لئلا يظنوا من دون الله
 معبود "ه" ومن بعد فعل "الاله" من "له" لإيهاء
 و"له" فيه فسر "اله" ل"أحزاب" "ه" فلا يحجز "ه" بين
 "اله" هو من يعبد "ه" و"ه" من "ه" و"ه" من "ه" و"ه" من "ه"
 معبود "ه" من "ه" من "ه" من "ه" من "ه" من "ه" من "ه"
 هو "ه" من "ه" من "ه" من "ه" من "ه" من "ه" من "ه"
 و"ه" من "ه" من "ه" من "ه" من "ه" من "ه" من "ه"
 بهم معنى هذه معبود لا معنى لغيرهم بل
 بمعنى أنهم

قال المؤلف رحمه الله قديم بلا ابتداء

الشرح القديم معناه أني جازي بوجوه معناه هذا معنى
 معناه و"ه" من "ه" من "ه" من "ه" من "ه" من "ه" من "ه"
 عمر لله فهو "ه" من "ه" من "ه" من "ه" من "ه" من "ه" من "ه"
 بقدم عهده فيقال سنة قديم

قال المؤلف رحمه الله خاتم بلا انتهاء

الشرح هذه عبارة عن معناه معاني وهو تقديمه به

بقية عباده كالجنة والنار، فلا يلحقه عدم

قال المؤلف رحمه الله لا يقضى ولا يريد

الشرح هذا تفسير لقوله تعالى، فلا يلحق القدماء

قدان المؤلف رحمه الله ولا يكون إلا ما يريد

الشرح أي لا يدخل في الوجود من الأعيان مهما
صغر والمركات والسكون والحوادث وغير ذلك مما
سوى الله إلا بإرادته ومشيئته، فلا فرق بين ما كان خيراً من
أعمال العباد وما كان منها شراً لأن الكل داخل في
الإمكان؛ ولو كانت إرادة الله حادثة بالخير منها لاقضى
ذلك محضاً خضوعاً لإرادته بالخير، والله مقرر عن
المخصص لأن الخير والشر مستويان في الإمكان

وإرادة هنا بمعنى المشيئة ليس بمعنى المحبة، وإرادة
المحبة كقوله تعالى ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْبَرَّ وَلَا يُرِيدُ
بِكُمْ الشَّرَّ﴾ [سورة البقرة] أي يحب لكم البر لأنه
ما حمل في دينكم من حرج

قال المؤلف رحمه الله لا تلبث الأوامر

الشرح الأوامر جمع وهم، أي لا تتصوره أوامراً

محللاً في تصورهم فالإنسان وهمه يدور حول ما كلفه
 من شقاء المحسوس الذي له حد وشكل وتوابع والله تعالى
 جس كدنه

قال المؤلف رحمه الله ولا تدركه الأفهام

الشرح أي لا تدركه أفهامنا في لا يحيط به لأن ذلك
 يقتضي الحدود والحدوث محال عنه وهو كماله في دو
 انوار المصيري أهمها بصورته حيث هيته بخلاف ذلك
 روى ذلك عنه الحافظ الحصبب البغدادي في تاريخ بغداد
 بالإسناد، وروى ذلك أيضاً أبو الفصيح عبد الله بن
 عبد الحميد بن أبي حمزة عن الإمام أحمد بن حنبل، وكان دور
 انوار المصيري وأحمد بن حنبل معاصرين

قال المؤلف رحمه الله ولا يشبه الأنام

الشرح لا يشبه الأنام، والنسب ما يشارك غيره وهو في
 وجه واحد، ففي المثل عنه يقتضي في النسب، فقول الله
 لا مثل له أشبه غير الشريعة من قولنا الله لا شبيه له

قال المؤلف رحمه الله حي لا يموت قَيُّومٌ لا ينام

الشرح الحي هي حي الله تعالى يعبر بأنه المنصف بالحياء

تي هي أوله أبدية، والقيوم معناه الدائم الذي لا يزل،
 وقيل عائم بمعنى حلقه لأن تدبير جميع الأشياء لا يكون
 إلا به، أما الملائكة الذين وضعهم الله معونه ﴿فَأَسْبِغْ
 لَهُمُ الْمَاءَ الطَّيِّبَ﴾ [سورة البقرة] فيما يدبرون في أمور حاصلة
 كدحط الرياح والسحاب وأشياء أخرى وليس هي كل شيء،
 والسمة بالقيوم لا وجود إلا لله

ويحذر من حائفة نسب المتصوف تسمى الشاذلية بشرعية
 تصور القيوم معناه الدائم فينا، فيقول أحدهم لأخر أنت لله
 وهذا جحد والله، فكفرهم هذا من أشنع الكفر، وأما الشيخ
 عني نور الدين البشركي الذي يمتسبون إليه فهو بريء مما
 يقولون بل هو كان على السب

قال المؤلف رحمه الله خالق بلا حاجه

الشرح أي خلق العالم وأحدثه من غير أن يكون له
 احتياج إليه لحال صنعه نفسه أو دفع مصلحه عن نفسه،
 بل خلقه إظهاراً لقدرته

قال المؤلف رحمه الله رزق بلا مؤنة

الشرح أي أنه تعالى يوصل إلى العباد رزقهم من غير
 أن يدعهم كلمة ومشقة، فإله لا يعجز شيئاً بأحد شره

والحركة من مجرد معلو إرادته الأركه وتكوينه الأركي
يوحد الشيء

قال المؤلف رحمه الله: **مُيْتٌ بِلَا مَحَاةٍ**

الشرح أي أن الله تعالى يميت الأحياء من عباده بلا
محاة أي لا يحذف من أن يلحقه ضرر إنما يميت من شاء
منهم بمقتضى حكمته وإظهاراً لكمال قدرته كما قال تعالى
﴿لَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ (سورة الشمس)

قال المؤلف رحمه الله: **يَا صَبَّ بِلَا مَشْفِقَةٍ**

الشرح أي أن الله تعالى يبعث الأموات بلا مشفقة تنصحه
من مجرد معنى إرادته، كما أن تكوينهم كذا، فإن تعالى
سببها يبعث ﴿مَا خَلَقَكُمْ وَلَا يَسْتَأْذِنُكُمْ وَلَا كُنْتُمْ لَهَا كَاذِبِينَ﴾ (سورة النمل)

قال المؤلف رحمه الله: ما زال بصفاته قديماً قبل خلقه
ثم يرد تكوينهم شيئاً لم يكن قبلهم من صفته وكما كان
بصفاته أولنا كذلك لا يزال عليها أبدياً

الشرح يحب لله تعالى التقدم ووجوبه بالشرع والعقل،
أي هو به يكن قديماً أي أولنا فكان حادثاً ولو كان حادثاً

لاحدح إلى محدث وذلك ساقى الألوهند، ثم الحدوث
 مستحيل عليه شرعاً ايضاً لأن الله تعالى قال ﴿هو الأول﴾
 (سورة الحديد) أي الموجود الذي ليس له ابتداء،
 ولأول في هذه الاله الموحود الذي ليس لوجوده ابتداء لأن
 لأزلية السببة يصرى بها الحدوث الذي هو مستحيل غير
 الله، فلا معنى للأوليه في حق الله إلا الأوليه المطلقه
 ويجب تقديم ايضاً لصفاته لأنه لو لم تكن صفاته أزلية بل
 كانت تحدث في الذات لكان ذلك موجبا لحدوث الذات،
 معبراً الأحوال على الذات هو أكبر أدبه الحدوث، فصفاته
 أزلية بأزلية الذات أي لا يجوز أن تختلف الصفات في
 الذات القديم الأزلي فتعلم من ذلك أنه لا يطرأ على الله
 صفة لم تكن في الأول، ولا يحدد الله عدم ولا براءة ولا
 قدرة ولا حيلة ولا سمع ولا بصر

ثم الصفات التي يجب لها التقدم اختلف فيها طائفة أهل
 السنة فمنهم من قال صفات أزلية أي صفات نداد فعند
 هؤلاء صفات الأعمال حادثه لأنها لا تقوم بالذات انما هي
 آثار القدرة الأزلية هؤلاء هم الأشاعره أي الطائفة المسنونه
 من إمام أبي الحسن الأشعري رضي الله عنه، وليس ذلك
 قول جميع الأشاعره بل هو قول بعضهم، وعلى ذلك غير
 أكثر لأشاعرة المأخريين، أم المتقدمون فكان كثير منهم

هو ن س ص ص ص الأفعال أيضا وصفت لأفعال هي حادثة
 من شيء حادثة من المخلوقات وإما أنه ليس يمينه ولا إسعاد
 ولا إثم ولا وعبر ذلك مما لا يخصني، ويعبر عن ذلك عند
 الناس يدبه بالكوي، بالكوي عندهم صفة من صفت
 العبد لأبيه ولا يعرف من صفت الكوي عند الكوي، قالوا
 كما لا يعرف من عدم القدرة الإلهية فلم المقدورات، عهد
 العبد مقدورات الله أحدثه الله بقدرة لأبيه، فبذلك ربه
 ومعلمه وهو العالم حادث قالوا، كذا الكوي ربي
 والمكويات حادثه ويعبر عن ذلك أيضا بفعل، فعل الله
 ربي ومفعوله حادث، فإذا كان كذلك بين وصهر به سارث
 ومعالى ثم يرد بإحداثه التحلل صفة حادثة

قال المؤلف رحمه الله ليس بعد خلق الحق استبعاد
 اسم الخالق، ولا بإحداثه البرية استبعاد اسم البرية

الشرح أي به ثم يحدد الله معنى صفة بإحداثه البرية،
 والبرية الخلق، فهو سارث ومعنى خلق قبل حدوث
 الخلق، وبارئ قبل حدوث البرية كما به سارث من وجود
 المقدورات أي العالم

قال المؤلف رحمه الله به معنى الربوبية ولا مريب
 ومعنى الخلق ولا مخلوق

الشروح يعني أن الله تعالى كان متصفاً بالحالفة
والربوبية قبل وجود المخلوقين والمربوبين بحر العالم
مربوبون لله أي مخلوقون له، فقبل وجودنا كان تعالى
متصفاً بالربوبية ونصفه الحالفة لم تحدث له صفته الربوبية
بوجود ولا الحالفة بوجود المخلوقين

صفتان الأعمال عند المانويين كصفات الدواب هي
أزلية، وحجتهم ظاهره ما فيها إشكال، فإذا قيل أحيا الله
كذا أو أمات كذا المعنى المقصود عندهم أن الله أحيا هذه
المخلوق الجائر المعلي بصفته التي هي أزلية وهي صفة
الإحياء، ولتغيا حادث أما إحياء الله له فهو أزلي، وكذلك
يقال عندهم في إماتة الله ليس بميت من خلقه، فإنه الله
يهده لأشياء التي يبعثها صفة أزلية أبدية له، لكن هذه
لأشياء التي تنصف بالموت هي المحدثه، وهذا لا إشكال
فيه ليس فهم المعنى المقصود وهذا الأمر يصطدق فيها أشبه
ذلك فإذا قيل الله تعالى أسعد السعداء من جنس أو أشقى
الأسقياء من جنس فالإسماء والأشياء الدواب هما صفات
أزليات لله من غير لزوم أزلية المشقى أو السعيد، فالعباد
الذين يشعبهم الله محدثون وشعبونهم حادثه، وكذلك السعد
الذين سعدهم الله تعالى هم محدثون وسعدتهم حادثه، أما
سقاء الله بدين شعاهم وأسعد النبي سعدهم

وهذا الاعتقاد كان هو الاعتقاد السائد وهو ما يشهره
 النصارى عنهم أن الحق المعنى كان موجوداً، وقد صرحوا بأنهم
 لم يسموه في بعض مسائله بل قد سموا الله صفة له في اللا
 ومعنوية حدوثه، وهو في الأصل لا وجود له
 السبب لا فلا يقال لو كان هذا معتقداً لست كما يسمع
 من فلا، وفلا، من تصحيحه ومن لا يسمي ومن سمع
 النصارى ولا يصح من الله الصفات الأفعال عدم ظهور
 هذا المصير عنهم أي القول بأن صفات الأفعال قدومه
 فاشتهر عند غير شرطاً في ثبوت اعتقاد السبب بحدوث

ما لأشهره أكثرهم يقولون بحسب من شيء في يحدث
 فيه حياء بعددته، والحياء عندهم أثر المدرة ليس قائماً
 بدات الله حدث تجرأوا على قولهم الإحياء صفة فعل
 حادثه، عندهم هكذا ليس قائماً بحدوث الله، أما أن يعتقدوا
 أن حياء صفة قائمه به وحادث فليس من معتقدهم، فلا
 يترتب من ذلك أن يكونوا راضين بالله بالحدوث ولا أن
 يكونوا راضين به صفة حادثه قائمه بحدوثه، وكذلك في
 إيمانه وكذلك في الاعتقاد بالاشياء، وقد ناقش كثير من
 لا شاعره الحارثية في هذه المسألة فقدموا به بترتيبكم

١٦١) السبب في شهره عمره بالثلاثمائة سنة، في حقيقته كذا، وعاشه منه مائة
 وخمسين سنة

على ما دهمس إليه جعل المكثرون أوثقاً قدساً

فقد اتفق الفريقين أنه لا يقوم طيات الله صفة سم نكر له
في لا ل ليس في اختلافهم هذا ما يصري اصل الاعتقاد بل
هذا اختلاف لفظي، اختلاف في التعبير، وكلا الفريقين على
هذين، إنما الصدد الأعظم والكبر والإلحاد هو أن يصرح
القائل لله تعالى يهوم به صفة حادثه كالم تيممه

قال المؤلف رحمه الله وكما أنه محيي الموتي بعدما
أحب استحق هذا الاسم قبل إحيائهم

الشرح المعنى أن الله تبارك وتعالى كان منصفاً بالإحياء
قبل حدوث الخلق ثم أجرى عليهم الحياه التي هي حادثه،
وكذلك يقال في كونه تعالى مميتاً أي أنه تبارك وتعالى كان
محيي الموتي في الأول قبل حدوث الموتي، وحدث الموتى
لا يسافي قدم إمانته لهم، وكذلك إحياء المساك الذين أجرى
عليهم صفة الحياه الحادثه لا يقتضي حدوث كونه مميتاً لهم

قال المؤلف رحمه الله كذلك استحق اسم الخالق قبل
إنشائهم

الشرح أي أنه مستحق للانصاف بمعنى الخالق قبل
إنشاء الخلق، والمراد بالإنشاء هنا أثره لأن الإنشاء يد اريد

به صفة الله فهو من الصفات الالهية

بأريته خالقهم وربهم من لا يحد * هـ بسمه
الحيو صفة حدثه وهو مقتضيه الأرحم بسا ما بسا من
المحدثات، فثبوت قسوته على كل شيء بينهم به حدوث
مساكنه ومحبوبته * هـ ح انه والله لما أحياء وإيمانه من
محبوبات، هذه الحكمة ينظم على (حسب) وعسى
بمقتضى قوله: فلما أفاض الله تعالى المنحة من أي شاء بها
حدهم بحدود (أرني) وأحبته (أرني) فهو منسب عنه
بمقتضى حب الله تعالى فلا ما عنه لا حب شيء شيء
به في (أ) وهذا المذهب الذي هو (أ) هو المذهب
بسمه * وهو (أ) المذهب (أ) هو المذهب (أ) هو
لأنه شبهه بغيره بحدوث (أ) ولا يحتاج إلى فعل * هو

قد المولى رحمه الله ذلك بأنه على كل شيء تدبر،
وكل شيء إليه فقير، وكل أمر عليه يسير، لا يحتاج إلى
شيء، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير

الشرح قوله: (أ) الله * هـ ح منه ما منه
من صفته * هـ ح منه ما منه * هـ ح منه ما منه
بسمه * هـ ح منه ما منه * هـ ح منه ما منه
بسمه * هـ ح منه ما منه * هـ ح منه ما منه

سمائيه عن الله تعالى المماثله من جميع الوجوه ، مماثله من
وجه واحد ، فكم ذلك مسجول

قال المؤلف رحمه الله : خلق الخلق بعلمه وقدر بهم
أقدارا وصبر بهم عajالا ولم يخف عليه شيء قبل أن
يخلقهم ، وعلم بما هم عاملون قبل أن يخلقهم

الشرح المعنى أن الله برك وسائر خلق الخلق على
حسب علمه الأرنى ومقدره الأرنى ، وقد سبحانه منادير
الخلق من الخير والشر والطاعة والمعصية والبرق والسعادة
والشقاء وهو ذلك ، وقدر ما حال الخلق ، ولم يخف عليه
شيء مما حدث ومما يحدث إلى ما لا نهاية له ، فالمحذوق
التي جميعها فحدثت في الوجود ونفي ستحق وجه تدخل في
الوجود بعد كل بعلمه الأرنى الذي هو علمه وحدث ما من ينمو
بما من الممكن العقلي وما نواحب العقلي وما من مسجل
يعني ، به هو عالم كل ما حدث وكل ما سيحدث حملا
وتفصيلا ، ولا يلزم من ذلك غير العلم

قال المؤلف رحمه الله : وأمرهم بطاعته وبهاهم من
معصيته

الشرح أي أن الله تعالى أمر العباد بالطاعة وبهاهم من

المعصية متحقق لمعنى الإتيان، قال تعالى ﴿وَمَا سَأَلُوكَ الْجَنَّةَ وَالْجَنَّةَ إِلَّا يَأْتُونَكَ﴾ (سورة الحديد: ١٠) أي لأمرهم بعبادتي وأنهم عن معصيتي

قال المؤلف رحمه الله: وكلُّ شيء بحري بتقديره
ومثله

الشرح: شرع المؤلف هنا بشرح المشيئة التي هي إحدى الصفات لأبيه التي معرفتها لها أهمية كبيرة في أصول الدين، وتفسيرها بحصيص الممكن العقلي ببعض ما يجوز عليه دون بعض، فالشر الذي دخل في الوجود بحصيص لله تعالى دخل، وفي جعل كذا جائزاً أن يبقى في العدم ورباً لله تعالى أخرجه من العدم بمقتضى مشيئة الأرب في وجوده ودخل في الوجود

قال المؤلف رحمه الله: ومثيئة تنفذ لا مشيئة للمعبد، لا ما شاء لهم، فما شاء لهم كان وما لم يشأ لم يكن

الشرح: بعينه مر ذلك أنه لا مشيئة للمعبد لا ما شاء لهم، والمعنى: مشيئة العباد من حملته الحادثات أي لا تحدث إلا بمشيئته فلا مشيئة للمعبد إلا أن يشاء دخولها في الوجود، بمشيئته حدثت لم يحدث إلا بمشيئته لله تعالى في لا

حدوثها، وقبل أن يحدث شيئاً شاء الله في الآراء حدوثه
 إما أن يشاء العباد شيئاً لم يشأ الله تعالى في لار حدوثه ولا
 يحون ديت بل هو محض، والتدليل السمعى على ديت توبه
 على ﴿وَمَا تَسْأَلُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ (س. النكوير)

قال المؤلف رحمه الله يهدي من يشاء ويعصم ويعافي
 فضلاً، ويصل من يشاء ويحتل ويثلي عدلاً

الشرح أي أن الله يخلق الاختداء غير يشاء من عباده
 بعضه وكرمه، هو عداهم فضلاً منه وكرماً فلو لم يحس
 فيهم لا عبادة لم يكن هو ظالماً لأنه لا يجب عليه شيء
 فلا حاكم به وليس له حاكم ولا يلو، لم يحس سبحانه في
 الكفار الاختداء، حدثهم عدلاً منه أي ليس ظلماً منه لأن
 الظلم لا يتصور منه لأنه لا ينصرف إلا فيما هو منك به
 حقيقة يس منك مجازياً عملاً كملكك، وأما منك توبه ديت
 مجاري عملاً لأن العباد إما يملكون كل ملك لله تعالى لا
 فرق بينك وبين ما تملكه بالنظر إلى كون كل منك لله
 تعالى، أنت خلقك وأحدثك من العدم وتحدث ما منك
 هو حقيقة وأحدثك من العدم، له سبحانه الحاكمية على
 العباد وما منهجهم وبها هم عنه فعلية أن يسهوا عنه في سم
 سهواً بوجه اللوم عليهم واستحقوا العقوبة بالعد

قال المؤلف رحمه الله **وَكُنْهُمْ يَتَقَلَّبُونَ فِي شَيْئِهِ نَارًا**
فضله وعقله

الشرح يعني : العدد يتصرفون في شئيه نارا نارا
فيما يصرفون في شئيه نارا نارا في
المعاصي والنسوة في شئيه نارا نارا في
ما ذهب به من العدد يصرفون في الشئيه نارا
في شئيه نارا في شئيه نارا في شئيه نارا في
نارته و نحن خلاف ذلك في عدد من عدد من
نارته و شئيه نارا في شئيه نارا في شئيه نارا في
نارته و شئيه نارا في شئيه نارا في شئيه نارا في
نارته و شئيه نارا في شئيه نارا في شئيه نارا في

قال المؤلف رحمه الله **وَهُوَ مَعَالِ الْأَعْدَادِ وَالْأَعْدَادِ**

الشرح يعني : هو في شئيه نارا في شئيه نارا في
نارته في شئيه نارا في شئيه نارا في شئيه نارا في
نارته في شئيه نارا في شئيه نارا في شئيه نارا في
نارته في شئيه نارا في شئيه نارا في شئيه نارا في
نارته في شئيه نارا في شئيه نارا في شئيه نارا في
نارته في شئيه نارا في شئيه نارا في شئيه نارا في
نارته في شئيه نارا في شئيه نارا في شئيه نارا في
نارته في شئيه نارا في شئيه نارا في شئيه نارا في

قال المؤلف رحمه الله لا راد لقضائه

الشرح أي لا أحد يرد قضاء الله تبارك وتعالى ،
والقضاء هو على قول بعض الفقهاء من أهل السنة إرادة
الله الصرفة بالحدوثات ، وهو عند بعضهم قضاء الله أي
حسب الله لأشياء أي إمرأه إياها من عدم قال يعني
﴿تَقْضِيهِمْ سَوَاقٍ﴾ (سورة صافات) ، والتفسير الأول
المقصود هو مشهور عند الأشاعرة قال فائدهم

ورادة الله مع التام

في أصل مقادير محقق

قال المؤلف رحمه الله ولا منقبة لحكمه ، ولا غالب
لأمره

الشرح أي لا منقبة لحكم الله تبارك وتعالى أي لا
يجمعه بمخالفة ، فإن أريد بالتحكم الحساب التكميلي بمقادير
كأن هذا تفسيره ، وإن أريد بالتحكم الحكم التكويني وهو
بمعنى لا أحد يستطيع أن يمنع عباد إرادة الله ، كما قد
تم لا مخالفة أي عدم

وتوجه ، ولا غالب لأمره أي لا يعطى أمر الله غالب

قال المؤلف رحمه الله : أما بلك كله وأيضاً أن كل

من عبده

الشرح معنى ما صدر وأيضاً أن كل من عبده، في

كل شيء دخل في الوجود فيما حصل نعم الله لأبيه

وتقديره وقصائده

قال المؤلف رحمه الله : وإبراهيم محمد بن عبد المصطفى

وبه المحتسب ورسولته المرتضى وإنه خاتم الأنبياء وتمام

الأنبياء وسيد المرسلين وحبيب رب العالمين

الشرح المصطفى والمجيب معهما واحد، وبه

ريده مدح على المرتضى، فبالحق لا يبعد أنه خليفة عبد الله

ورسوله وانه خاتم الأنبياء وأفضلهم

وقوله «خاتم» بدل بالفتح ويدل بالكسر والمعنى واحد

في «خاتم النبيين» من معالي «لكن أشرف الأنبياء وأمرهم

سبحان» سورة الأعراف، وقد تأول مدبرانية خاتم

معنى الوعد وذلك لأن رسالهم علاه أحمد يعني أنه سي

رسول وهذا كفر وصلوات

قال المؤلف رحمه الله : وكل دعوة سوء بعد سؤته فهي

وهوى

الشرح أي أن من ادعى النبوة بعده ﷺ فلهواه باطنه ،
 لقوله ﷺ « لا نبي بعدي » رواه البخاري والمحاكم في
 المستدرك ، وهذا حديث ثابت ، فالقادياني يقولون ﴿ اللَّهُ
 يَصْطَلِي مِنْ أَلَمَاتِكَ رُسُلًا وَمِنْ أَلَمِينَ ﴾ (٧٣) ﴿ ١٠٠ ٠
 الحج] ، ﴿ يَصْطَلِي ﴾ فعل مضارع ، فقال لهم يصطلي مع
 مضارع وضع موضع الماضي بالسين للمصطفين أما ياتيه
 لله تعالى الفعل يتجرد عن الرمان الماضي والمضارع
 والحال لأن فعله أدنى لا محالة ، لا يقال عن الأرضي مضى
 وانقطع ، ويقال لهم ولذلك مظائر كثيرة هي الممرات كمونه
 تعالى ﴿ تَقْرِيقًا كَذَبْتُمْ وَفَرِيحًا تَقْتُلُونَ ﴾ (١٥٧) ﴿ (سورة البقرة)
 تقتلون أي تقتلتم

قال المؤلف رحمه الله وَفَرِيحًا تَقْتُلُونَ إِلَى عَائِلَةِ الْجَنِّ
 وَكَأَلَّةِ الْوَرَى بِالْحَقِّ وَالْهَدَى وَيَالْوَرِ وَالضَّيَاء

نشرح بمعنى أن سببا محمداً ﷺ مرسل إلى لاس
 والجن ويس إلى جميع الخلق من ملائكة وبهائم وحش
 ودمر ، وبعضهم يقولون مرسل إلى الملائكة رسالة
 تشرىف

قال المؤلف رحمه الله وَإِنَّ الْفَرَّانَ كَلَامَ اللَّهِ مِنْهُ بَدَأَ بِلَا
 كَرِيمَةٍ قَوْلَا

الشرح معناه: القرآن من الله لا من غيره في ظاهره و
غيره منه وليس المرد من قطعنا قطعه أنه حر - منه ينقطع
كما يحسح كلامه أحد من حيث ينقطع كما يقو المشبهة،
وليس معنى «منه قطعه» أنه يضي به كما يظن - به حر -
بكلامه بعد كان سكتة، تدل من قوله «لأن كسفة» ب
بمن سحره ولا صوت لأن الحروف و صوت كسفة من
الكسفات

قال المؤلف رحمه الله وأمره على رسوله وحي،
وهذه المؤن على ذلك حقاً، وأيدوا أنه كلام الله تعالى
بالحقيقة ليس بمخلوق ككلام البرية، فمن سمعه فرعم أنه
كلام الله فقد كفر، وقد دمه الله وهانه وأوعده بقر حيث
قال تعالى ﴿سأنبههم﴾ (سورة المدثر،

الشرح أمره على سيدنا محمد وحي، ووحى بطن
على ما ياتي به الملك من الخبر عن الله بذكره ومعالى في
النبي، ويظن على ما يريه الله تعالى على حسب النبي فلا
وسطه مدث وهو الكلام الذي كره سمعه موسى وكما
سمع سيدنا محمد ليلة المعراج بعد ما وصا به المسموع
الذي ٩. يسمع فيه ص. بعد الأعلام، ثم دث بعد
وحي

وَأَمَّا قَوْلُهُ «وَأَنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ» إِلَى قَوْلِهِ «أَنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى بِالْحَقِيقَةِ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ كَكَلَامِ الْبَرِيَّةِ» صَدْرُهُ يُوهِمُ أَنَّ كَلَامَ اللَّهِ مَعْنَاهُ حَدَثٌ لِأَنَّ كَلِمَةَ «قَامَتْ بِدَا» يُوهِمُ رَدًّا، وَيَسَّرُ مَرَادَهُ عَمِيدَهُ الصَّوْبِيِّينَ الَّذِينَ يَقُولُونَ كَلَامُ اللَّهِ بِصَوْتٍ وَحُرُوفٍ وَلَا يَعْتَمِدُونَ لَهُ كَلَامًا غَيْرَ ذَلِكَ، هَذَا مَشْبَهُةٌ، لَكِنْ طَحَاوِيٌّ مَعْنَى ذَلِكَ يَقُولُهُ «بَلَا كَيْفِيَّةٌ قَوْلًا»، فَمَعْنَى أَنَّ يَكُونُ كَلَامُ اللَّهِ الْبَدَائِيَّ حَرْفًا وَصَوْتًا لِأَنَّ الْحُرُوفَ وَالصُّوْبَ كَيْفِيَّةٌ مِنَ الْكَيْفِيَّاتِ

فَمَعْنَى مَا مَعْنَى قَوْلِهِ «قَامَتْ بِدَا» قِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ أَصْهَرُهُ بِمَعْنَى شَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ أَنَّ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِ أَنَّ يَكُونُ الْكَلَامُ حَادِثًا، وَبِمَا الْخَدُوثُ لِسَمَاعٍ مَرَّ شَاءَ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ فَصْمَاعٌ أَوْثَقَ حَدَثٌ أَمَّا مَسْمُوعُهُمْ لَيْسَ حَدَثًا، كَمَا أَنَّهُ يُرَى الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْعِيَاةِ دَانَهُ الْأَرْثَى الْأَبْدِيَّ وَرَأَيْسَهُمْ لَهُ حَدَثُهُ أَنَّ الْوَهَابِيَّةَ حَيْثُ يَعْرِفُونَ هَذَا الْكِتَابَ بِمَحَبَّتِهِمْ مَعَهُ قَوْلُهُ «قَامَتْ بِدَا»، وَلَا يَعْنُونَ مَعْنَى «بَلَا كَيْفِيَّةٌ» عَلَى حَسَبِ مَرَادِ الْمُؤَلِّفِ، وَبِمَحَبَّتِهِمْ أَيْضًا قَوْلُهُ «بِالْحَقِيقَةِ»، فَمَعْنَى أَنَّهُمْ مَرَادَهُ بِالْحَقِيقَةِ أَنَّ الْعَرَاءَانَ يُطْلَقُ عَنْهُ الْكَلَامُ بِدَائِيٍّ وَعَمَى الْبَعْظُ الْمَسْرُورَ لِأَنَّ قَوْلَ اللَّهِ يُطْلَقُ عَلَى هَذَا وَعَلَى هَذَا بِطَلَاقٍ مِنْ بَابِ الْحَقِيقَةِ لِأَنَّ كَلَامَ الْإِطْلَافِ حَقِيقَةً شَرْعِيَّةً، وَيَسَّرُ مَرَادَهُ أَنَّ الَّلُفْظَ الْمَسْرُورَ قَائِمٌ بِذَاتِ اللَّهِ لِأَنَّ ذَلِكَ يَسْمَعِي


فهو انساني «بلا كيفية»، هذه العباره فيها غموض ، الوهابي
 يعتمد بها لجهته، والتي يتعلق بها لجهته، الوهابي يقول
 «فيه بلا كيفية قولاً» هذا هو اللفظ، ويقول لإبراز لا
 يعرف كيفه لكن هو الله تبارك وتعالى يتكلم بحروف وصوت،
 أم أهل النسبة فيقولون «بلا كيفية قولاً» يعني يمكنه به بلا
 حروف وصوت لأن الحروف والصوت كيفية، وهو مراد
 المؤلف وهو مذهب أهل الحق، لأن أبا حنيفة ذكر في بعض
 رسائله أن الله يتكلم لا كتكلمنا، يتكلم بلا حروف ولا صوت،
 وعصاوي من أهل مذهبه، أليس قال في ابتداء الكتاب «على
 مذهب فقهاء الملة أبي حنيفة النعمان» ؟

قال المؤلف رحمه الله علينا أوعد الله بسفر يعني قال
 ﴿يَا هَـٰذَا لَا تُولِ الْبَشَرَ﴾ ﴿سورة الممترا﴾ حيث وأيقظ أنه
 نوب مخالف البشر ولا يشبه قول البشر

الشرح يقول المؤلف إن من سمع الصراخ والى به من
 ثائيف بشر فقد كفر والله أوعد من قال هذا سباً فاللفظ لا
 يستلزم لإنسان أن يائي بعينه، وأما الكلام الذي فهو صفة
 ديه لله كسائر صفاته لا يجوز عملاً أن يكون به شبه

قال المؤلف رحمه الله ومن وصف الله بمعنى من
 معاني الشر فقد كفر، فمن أنصر هذا اعتز، ومن مثل عوب

الكفار الرجوز، وعلِمَ أنَّه بصفاته ليس كالشر

الشرح أي أن من وصف الله بوصف من أوصاف البشر المحدثه بمعنى من معاني الشر عولا أو اعتماداً فهو كافر لأنه كذب بوجهه تعالى ﴿ثَلَاثِينَ كَيْفًا﴾  سورة الشورى، فمن صفات البشر المحدثه والبصير والاشعاع والناظر والمؤن والحركة والمكوي والمجبر بالمكان وما شابه ذلك، كل هذا من صفات البشر فمن اعتقد هذا أو عاله بسانه فقد كفر بصفات الله لا تشبه صفات البشر، لأن صفاته قديمة وصفاتهم محدثة، ولا مشابهة بين القديم والحادث

وقوله «أبصره» كأنه أراد بصر القلب لا بصر العين بـ المعاني لا تبصر بالعين عادة

قال المؤلف رحمه الله والرؤية حق لأهل الجنة بغير إحاطة ولا كَيْفِيَّة

الشرح أي أن المؤمنين يرونه سبحانه في الآخرة من غير أن يحيطوا به لأن الإحاطة به مستحيلة، وهذا حق يجب الإيمان به أما المصرفة والفلاسفة فقد حائفوا أهل السنة حيث إنهم دعوا رؤية الله في الآخرة واحتجوا أنه يلزم انهم بالروية تشبهه بالخلق فقالوا لأن الذي يرى لا مد أن يكون في حجة، أم نحو معاشر أهل السنة فنقول هذا بالنسبة للمخلوق مستم

و مانسته ده دغیر مسلم، که صبح غسلند به من عید جهده
صبح^۱ برین تلا جهده، و بی واحد! اعتلا، و تکرار، و نه
انومو بی به کرو نه! جمعوه! بی منظم نهجه

قال المؤلف رحمه الله كما مطلق به كتاب ربنا ﴿١﴾
 بسم الله الرحمن الرحيم ﴿٢﴾ سورة النبیامه

[illegible]

قَابَ الْمَوْلُوتِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَمُسَيَّرَهُ عَلِيٌّ مَا أَرَادَهُ اللَّهُ بِعَبْدِهِ
وَعَلِمَهُ

الشرح يعني انفسه هذه الاله في سر مبدع المبرر
 (٧٧) واليه فاطمة (عليها السلام) في عبيده في علمه حسب ما
 عليه من عاني و قد جعله بكتابه

قال المؤلف رحمه الله **وَكُلُّ مَا جَاءَ فِي دِيْنِهِ مِنَ
الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ عَنِ الرَّسُولِ ﷺ فَهُوَ كَمَا قَالَ وَمَعْنَاهُ عَلَى
مَا أُرَادَ**

الشرح أي إن كل ما جاء في الحديث الثابت الصحيح
عنه ﷺ فهو على حسب ما أُراده ﷺ، وأما تمثيله من
وهدية وسلامهم فالرواية عندهم تكون بالكيفية وبوجه وإن
كانوا يسمون لفصلا كيفة، لكنهم يعتقدون الكيفية لأنهم
يشبهون الجهة لله، فالرواية عندهم لا بد أن تكون بكيفية
بالمقابلة لأنهم يصيرون الحديث **دَأْمًا** إنكم سترون ربكم
كما ترون هذا القمر لا تضامون، رواه مسلم، ومعناه عندهم
برؤية موحدة كما يرون القمر موحدة، ويجاب أهل السنة
على هذه الشبهة بقولهم **التشبه** ما وارد على غير دلت
سمعي الذي مدعوه، أي أن المقادير برونه (به لا شئت فيها
كما أن العمر لبله الشر إذا لم يكن سبحانه يرى (به لا
شئت فيها

قال المؤلف رحمه الله **لَا يَدْخُلُ فِي ذَلِكَ مَنَاقِبُهُ
بِأَرَادِهِ وَلَا مُنْهَمِينَ بِأَهْوَاتِنَا**

الشرح يعني أنه لا يدخل في ذلك ما ولا به ما ولا بلا
دليل عملي قطعي ولا دليل سمعي ثابت كتابي أو سمعي به بآية

المذكورة، وأنه لا مدخل في ذلك منظور موهمه يعني لا كما ذهب المعبره في مفهم البرقيه وتحريرهم بلايه، ولا كذا ذهب بمنسبه في جعلهم البرويه تكتيبه حيث أثبت الله تعالى الحجه، فهم حيث اتسوا بالثبات المتعدد النحي دلالة لهم يتسبب البرويه في حجه أما أهل السنة فعندوهم ذلك يعتقدو الأمر بلا مدله ولا مداره من دون أن يكون الرائي في حجه من الله لا سمه ولا سيرة ولا فوق ولا سفار ولا قدم ولا خلف

ولا يعني سلام الصحابي ود تأويل أهل السنة لإجمالي وتنصبي آيات الصفات واحاديثها المشبهه، لقد ثبت ذلك عن الإمام أحمد وعبد بن أبي شيبه، فإن ثبت ما روينا عن الشيبه وبتجسيم المتعين فهو به معاني (أشهر كشيء حجة) سورة سري

قال المؤلف رحمه الله عليه ما سلم في دينه، لا من سلم لله عز وجل ولرسوله ﷺ ورد علم ما أنشأ الله إلى عالمه

الشرح يعني بالسلامه في تسليم به ورضاه به في عباد ما جاء في الشرح من أمور الدين فهو على حد ما رآه الله تعالى ورضاه به، ليس منسأ على غيره من منصب محمد صلى الله عليه وآله وسلم يعني ما جرت به العاده بين المحبوسين

فالمعبرة ، وحجوا إلى الرأي الذي هم اتحدوه أصلاً ، وانتمشبهه
 حجوا به ما هو مألوف بين المخلوق وقسمهم انهم قد سوا الله
 على المخلوق فعلموا كما أنه لا يرى الشيء إلا في جهة من الرائي
 فله يرى في جهة ، وكلا المذهبين باطل

ومرله «علمه» المراد بذلك أن الذي انشأ عليه فهم شيء
 من الأمور المتعلقة بالآخرة وغيرها يرجع به إلى أهل نعمهم
 الراشدين ، فيما أن يستعيد منهم السائل الأسرار التفصيلية أو
 الأسرار الإجمالية وهو أن يعتقد الإنسان أن ما يضاف إلى الله
 من الصفات هي منزوعة عن الهيئة والشكل واثار الحدوث

قال المؤلف رحمه الله **ولا تثبت قدم في الإسلام ، لا**
على ظهر التسليم والاستسلام

الشرح التسليم هو الرضى بما جاء عن الله تعالى ، والاستسلام
 هو الانقياد للشرع أي قبول ما جاء به من المفائد
 والأحكام فلا يصح التباين على الإسلام إلا بما سبب له
 تعالى ، ولم يعترض عليه ، ولم يصفه بما لا يليق به

قال المؤلف رحمه الله **ممن رام علم ما حظره علمه**
ولم يقنع بالتسليم فهمة حجة مرفقة عن خالص التوحيد
وصافي المعرفة وصحيح الإيمان يشتدت بين الكفر

والإيمان والصدق والتكليف والإقرار والإسناد موسوساً
بأنها شكا لا موسماً مصداق ولا جاحداً مكذباً

انشرح بعد ذلك على صاحبنا ما يقع عليه علمه
في وضع مصداق في ذاته حقيقة مصدور في ذاته
الوحدانية، فكل مصدور موسماً بغيره في نفسه،
فيكون بغيره ولا يشك في بغيره في ذاته
وهو من حقيقته

فإن المؤلف رحمه الله ولا يصح الإيمان بالرؤية لأهل
دار السلام لم يعتبرها معهم بوجه أو تأويل معهم

انشرح به من عصر رؤية على علمه بوجه انشرح
بغيره في ذاته هو معتد أهل الله والجماعة فهو غير
مصدق به كما من نفسه بغيره بغيره بغيره،
من في الحقيقة لله بغيره بغيره بغيره بغيره،
صريح حيث أنه في لا يرى، وهم بغيره بغيره
بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره،
بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره،
بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره بغيره

وقوله «دار السلام» اسم الجمع، وجمع صدق بغيره بغيره
هو الاسم

قال المؤلف رحمه الله : إذ كان التأويل الرؤيه وتأويل كل
معنى يضاف إلى الرؤية بترك التأويل ولزوم التسليم وعينه
دين المسلمين

الشرح يريد الصحابي بترك التأويل التأويل الذي هو
بعد عن الحق والإصابة ولا يعني التأويل نفي فعله من
السنة إذ كان إجماعياً أو كان تمسكياً ، وهذا الذي ينبغي
حمل كلام المؤلف عليه ، أما صخره فصح بدهاب يعني
التأويل أي التعصبي ، أما التأويل الإجماعي فلا ينبغي لأن
من معنى التأويل الإجماعي وقع في التشبيه لا صحبه

ويقوي كونه مراد الصحابي معنى التأويل ليس معطوف
سأويل قوله في مآله الكلام ، منه بنا بلا كهيئة قولاً ، لأن
هذا تأويل

قال المؤلف رحمه الله . ومن لم يتوقى النهي والتشبيه زل
ولم يصب التبريه

الشرح يريد بالنهي التعتل ، ويريد بالتشبيه اثبات الحجة
لله تعالى أو شيء من أمارات الحدوث كالحركة و سكون .
ولا لانه من علو إلى معل أو من سفل إلى علو ، وهذا
المراد قوله أي ضل عن الطريق قولم يصب التبريه ، في فقد

الشرح أي ليس في صفاته تعالى أحد من الخلق أي لا يصح عقلاً ولا شرعاً أن يصف العبد أو أي شيء من الأشياء الحادثة شيء من صفات الله تعالى ولقد استاء التعبير من قال في تفسير الحديث الذي رواه البخاري «إن الله خدق آدم على صورته» إن الله جعل آدم مصدق بصفاته من سمع وبصر وحو ذلك، وهذا التعبير فاسد ومعنى «على صورته» أي على الصورة التي خلقها الله وشرفها كما هو المعنى في قوله تعالى في حق عيسى ﴿تَقَمَّقَا يَسُوعَ بَنَ رُؤُوسَنَا﴾ (سورة التوبة)

قال المؤلف رحمه الله وتعالى عن الخلود والعابثات والأركان والأعضاء والأدوات، لا تحويه الجهات الست كائناً المبتدعات

الشرح أي أن الله تعالى ليس له حد والحد معناه نهاية الشيء، فلا يحور عليه الخلود والمساحة والمقدار، فمعنى الحد عنه عبارة عن نفي الحجم ومعنى «العبثات» الهباب وهذا من صفات الأجسام ومعنى «الأركان» الجوانب، ومعنى «الأعضاء» جمع عضو وذلك من خصائص الأحسام ومعنى «الأدوات» أي الأجزاء الصغيرة كاللهاة

ومعنى قوله «لا تحويه الجهات الست» أي لا يحيط
 به جهات الست وهي فوق وتحت ويمين وشمال وخلف
 وحلف. لأن هذا لا يصح إلا لمن هو جرم وفي هذا رد
 على من يسميه حيث قال إن الله هذا يعلمه هو رد ثواب
 الحمد لله عليه بفتح على أحد من السلف كما وهم . ث
 سمة من من الصحابي هذا فيه أن الست كثر على تزييه
 الله عن الحمد

والله سبحانه وتعالى ليس داخل العالم وبين حارجه
 وليس متصلاً به أو مفصلاً عنه، لأنه لو كان كذلك لكان
 به أثر لا يحصى، وهو سبحانه ليس عن نفسه سماته
 شيء بقوله «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ» (سورة الشورى ،
 وقد مر على نبي الحبيب في المكان والآنفسه ولا يذهب
 ولا يجمع ولا يراق عن الله معاني حتى كثر من مشاهير
 عنه . سمات الأربعة فترجم موصوفهم

قال المؤلف رحمه الله والمعراج حق

الشرح المعراج هو الصعود إلى السموات السبع ومن
 شاء الله من العلى، وهذا حق بحسب الإيماء به في حق
 رسول الله ومن بعده فهو فاسق والمعراج حضر بعد
 الإسراء أي بعد وصوله إلى المسجد الأقصى خارجاً من

انصعد الحرام فخرج به إلى السموات وما فوقها إلى حيث شاء الله والإسراء مصروح به في الصواعق بعونه تعالى ﴿سُبْحَنَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ مِنْ رَبِّكَ وَهُوَ خَيْرُ الْمُنْزِلِ﴾ (سورة الإسراء) فذلك يكفر منكروا والمعراج مكانا يكون بها صريحا لقوله تعالى ﴿وَلَقَدْ رَفَعْنَاهُ رُفْعًا آخَرَ﴾ (سورة الشرح) وقد رآه من ذلك صريحا لأنه لم يشب بعض قطعي كونه سدره المنتهى فوق السموات السبع

قال المؤلف رحمه الله وقد أسري بالني ﷺ

الشرح أي ذهب به ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى كما تقدم

قال المؤلف رحمه الله وعرج بشخصه في البقعة من السماء ثم إلى حيث شاء الله من العلى

الشرح أي عرج به عقب الإسراء، فالإسراء والمعراج كما في ليلة واحدة متعاقبين، وهما عند أهل الحق في البقعة شخصه مروح وجسده ﷺ

قال المؤلف رحمه الله وأكرمه الله بما شاء وأوحى إليه ما أوحى ﴿مَا كَذَّبَ الْهَاهُنَا رَأْيُكَ﴾، فصلّى الله عليه وسلم

في الآخرة والأولين

الشرح استند الجمهور من أهل الحق بقوله تعالى
 ﴿وَلَا تَكْذِبُوا أَلْفَاظًا مَا أَتَى﴾ [سورة الحجج] على أن النبي
 صلى الله عليه وآله لم يسمعه من الله لا يسمعه، والمراد باللفظ هو
 شيء لا يسمعه غير الله

قال المؤلف رحمه الله والحوص الذي أكرمه الله تعالى
 به فيأثنا لأبيه حق

الشرح يحب الأيمان بالحوص الذي بشر به
 المؤمنون يومئذ، أي أن الله سبحانه وتعالى أعد الحوص
 بسبب محمد ﷺ إيقاد لمن كان عطشاً من أمته في القيامة،
 فأن من شرب منه لا يظمأ بعد ذلك، وأن من لم يكر
 أهديه عطش وهم الأئمة يومئذ بشرى بنده

قال المؤلف رحمه الله والشماعة التي أذخرها لهم حق
 كما روي في الأخبار

الشرح يحب الأيمان بالشماعة التي أذخرها النبي
 لأمة ومعى الشماعة هو الحجر من الله عز وجل ويعاني
 بلامه أي أن رسول الله صلى الله عليه وآله من ربه يتد حق
 كثير من عنه من النار بعد أن دحروه بعضهم وعدم

دخولها لبعض ماخرى والذي حصص به سبحانه وتعالى من
الشفاعة هو الكثرة التي لا تحصل لغيره من الأنبياء، وليس
انفراد أد من سواه من الأنبياء لا يشعرون بل الشفاعة لهم
ثابتة

قال المؤلف رحمه الله والميثاق الذي أحده الله تعالى
من آدم وقريته حق

الشرح الميثاق الذي أحده الله على آدم هو الميثاق
الذي شمل الأنبياء، قال تعالى ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ
مِيثَقَهُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ ولهم في موسى وهارون وأبيهم
إبراهيم ﴿وَلَمَّا أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَقَهُمْ لَعَلَّكُمْ
تَتَّقُونَ﴾ (سورة الأحزاب)

أما الميثاق الذي أحده من ذرية آدم فهو ما ذكره الله
تعالى قوله ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَقَهُمْ لَعَلَّكُمْ
تَتَّقُونَ﴾ ولهم في موسى وهارون وأبيهم إبراهيم ﴿وَلَمَّا
أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَقَهُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (سورة
الأحزاب). وهذا العهد هو اعترافهم بعد أن استخرجهم
من ظهر آدم بعدما برز إلى الأرض فصوهم وحلق بهم
المعرفة والإدراك بأنه لا إله لهم إلا الله، فجمع د به آدم
أصروا ذلك اليوم

عن المؤلف رحمه الله : وقد علم الله تعالى فيما لم يبر
 عند من يدخل الجنة وعدد من يدخل النار جُمعة واحدة ،
 فلا يراؤ في ذلك العدد ولا يُنقَصُ منه ، وكذلك أفعاسهم
 فيما علم منهم أن يفعلوه ، وكلُّ ميتر لما خلق له

الشرح : الحمد لله الأوتى نأسي فيها بيان حاشد علم الله سر
 يدخل الجنة بمصنلا ومعدد من يدخل النار بمصنلا ، وراؤ
 الموعود به ، ليس ما فر من أرسه عصفاب به أمانته رانفعيه
 كما در بهم بعدد ، «ما زال مصفاته قديما قبل خلقه» بآ سعه
 علم الله وأن علمه لا يندر بمعونه الخلاس ، رحم الله
 الشئ في انقصه ، والقدر من انقصه أي صمعه لألهم ودفع
 سببهم وهم التدرية في المصنعه على انعم ، حيث رعو
 كيف بعدد به على ما قضاه وقد ما ليس انصحاوي ما
 يريد «نك» ، وعلى ذلك ، الله علم عدد من يدخل الجنة بهم
 يومون ويصمون من حيث وانثاره ، وعلم عدد من يدخل النار
 بهم يكتفرون ويحذرون أوامرهم عن اخبار مصمعد وحوذهم
 وكونهم مصفه السوع والعقل لا على خبره ، صمطر بسو حوون
 النار ويستحقون أن لا يعلم ما يكون من مصمعد به قبل
 وحوذهم بدالاً جهل والجهل في حي بقدية محار ، شئت
 من علمه في الارز بما يكون . - مخلوقاته

أما قول المؤلف «وكل مسر لما خلق له» هذا لم يظ
 حديث مشهور صحيح الإسناد رواه أصحاب الكتب نسبه
 والمعنى أنه من قدر الله من أهل الجنة قدر به ما يُسر به
 إليهم من قول وعمل ووقف لذلك، ومن قدر الله من أهل
 النار قدر به خلاف ذلك فأنى بأعمال أهل النار وأسر عيبي
 حتى طوى عليه صحيفة عمره

قال المؤلف رحمه الله في الأعمال بالحوادث

الشرح من «الأعمال بالحوادث» أي من الجراء يكون
 على ما يحتم به للمعد من العمل، فمن حتم به يعمل على
 السعادة فهو سعيد، ومن حتم له يعمل أهل الشقاوة فهو
 شقي، وليس بما يجري على الإنسان قبل ذلك، فمن عاش
 كافرًا ثم أسلم ومات على عمل أهل الجنة فهو يجاري بها
 حتم به، ومن كان على عكس ذلك فيجاري بحسب ما
 حتم له به

قال المؤلف رحمه الله في التمسيد من سعد بقضاء الله
 تعالى والشقي من شقي بقضاء الله تعالى

الشرح أي أن السعد من خلق الله تبارك وتعالى فيه
 الإيمان والطاعة فحري ذلك على الله ومات عبده، والشقي

من حبس الله بباله ومعالي فيه الشر فأجر له على يده ومات
عليه

قال المؤلف رحمه الله وأصل القدر ميز الله تعالى في
خلقه لم يطع على ذلك ملك مقرب ولا نبي مرسل

الشرح أي أن ذلك مسور عن العباد، فليست نهت عن
الحوص فيه، وبما الأمر الذي ينبغي في أمر العبد معربه
معناه وبمسيره، وقد قال رسول الله ﷺ «إذا ذكر القدر
فأمسكوا» رواه البيهقي، هذا العبد هو الذي صح، أم
زيادة ذكر الصفة فلم يثبت

قال المؤلف رحمه الله والنص في النظر في ذلك فربعة
الخدلاي وسلم الحرمان ودرحة الطمياي فالعبد كل العبد
من ذلك نظرا وفكرا ووسوسة

الشرح أي حددوا من حيث التفكير والوسوسة هي ذلك،
وادفعوا عن أنفسكم محاولته الإصلاخ على ذلك حتى من طريق
الوسوسة، فتشغل الإنسان قلبه بها يحجبها عن ذلك
والحدلان قبل التوفيق، لأنه من يسبق ذلك فهو علامه أنه
محدول أي محروم

قال المؤلف رحمه الله فإن الله تعالى طوى عدم القدر

عن أنابه وبهائم عن مراده

الشرح أي بهائم عن طله

قال المؤلف رحمه الله كما قال تعالى في كتابه ﴿لَا يَسْتَكْبِرُ عَنْ يَمَلٍّ وَهُمْ يَسْتَكْبِرُونَ﴾ (سورة الأنبياء) فمن
سأل لم يعمل فقد ردّ حكم الكتاب ومن ردّ حكم الكتاب
كان من الكافرين

الشرح هذا معنى قول بعضهم وردّ النصوص كسرًا،
فمن عرف نصًا من النصوص القرآنية أو الحديثية فردّه فهو
كافر، وأما من لم يعلم بالنص فردّ معناه فهي ذنوب تفصيل
فإن كان شيئًا معلومًا بين المسلمين عمدًا ضروريًا فإني
ذلك كسرًا، وكذلك الشك فيه، أما ما لم يكن كذلك
فإنكاره ليس كفرًا

قال المؤلف رحمه الله فلهذه جملة ما يحتاج إليه من
هو مؤثر قلّة من أولياء الله تعالى

الشرح أي أن عقد القلب على صديق من جاء عن الله
تعالى وعن رسوله هو أصل يمسك المؤمن به

قال المؤلف رحمه الله وهي درجة البرّ المحيي في

العلم

الشرح في المستحسن في العلم. وهو الذين نسو فيه
ويستحو

قال المؤلف رحمه الله لأن العلم علمان علم في
الحق موحود وعلم في الخلق مفقود

الشرح العلم الموحود في الحق هو ما جعل له سبيل
بعباد به. وما العلم المفقود بالنسبة لهم فهو ما سائر
له به ولم يجعل للخلق سبيل إليه فعنه العبد والأحكام
وعنه ما ينفع به في المعيشة هو ما جعل له سبحانه
سبيل به. وما ما سائر الله به كمنه وحبه بعبادة فذلك
هو العلم بعبود بعباد، فكأن العلم لأرب مقبول
ومحمود، وما محاوره كتب العلم الذي فهو ضلال

قال المؤلف رحمه الله فإنكار العلم الموحود كفر
وأداء العلم المفقود كفر ولا يثبت الإيمان إلا بقول نعم
الموحود وبرك طلب العلم المفقود

الشرح من هذا العلم كفر من يكفر بالعلم الموحود كما
بوسيطه، جو. لأشياء، ونعمه كفر من ادعى من جحد
لإحاطة بكل شيء علمه فمن ادعى ذلك لنفسه أو غيره من

العباد عند كبر، لأن الله تعالى هو المستغرد بالإحاطة بالعيب
 علماً، لا أحد من خلقه يحيط علماً بالعيب، ومن أعفد أن
 أحد، غير الله يحيط بالعيب علماً بعد كثرة الشبهة أن من يعنى
 ﴿فَرَأَى لَهُ فِي السَّمَاءِ مِثْلَ النَّجْمِ وَالْأَرْضِ أَغْبَقَ فِيهَا الْغَرَقَ﴾ (سورة
 النمل) وعد ألف بعض العلاء رساله ذكر فيها أن الله أطلع
 الرسول على كل ما يعلمه فلا استثناء وهذا علو قبح

قال المؤلف رحمه الله **وَيُؤْمِنُ بِاللُّوحِ وَالْقَلَمِ وَبِجَمِيعِ
 مَا فِيهِ لَقَدْ رُفِعَ**

الشرح يجب على كل المكلفين الإيمان بالسبح
 والقلم، واللوح هو عبارة عن جرم علوي فيل هو تحت
 العرش وقيل مرفعه، وأما القلم فهو جرم علوي خلق لرس
 اللوح ثم خلق اللوح فأمر أن يجري على اللوح، يجري
 بأمر الله تعالى فكتب ما كان وما يكون إلى يوم القيامة،
 قال الله تعالى ﴿وَلَقَدْ شَرَفْنَا قَصَبَهُ فِي إِمَارٍ تُبَرِّي﴾ (سورة
 النور) فعلم الله غير ما هو، أما المكتوب في لوح
 المحفوظ شيء ما، واللوح ليس فيه تفاصيل ما يقع في
 الآخرة لأن هذا شيء لا نهاية له

قال المؤلف رحمه الله **علو اجتماع الخلق كلهم على
 شيء، كنهه الله تعالى فيه أنه كائن لينجعلوا غير كائن لم**

يقدرو عليه، ولو احتمنوا كلهم على شيء لم يكه الله
تعالى فيه ليحملوه كانوا لم يقدروا عليه

الشرح الألفاظ التي ذكرها المؤلف قد وردت فيما صح
عن رسول الله ﷺ في بعض أحاديثه، بعضها بعين اللفظ
مروي، وبعضها بما هو معنى اللفظ المروي. وحدث مما
يشهد لبعض مصنفه لأنه قامب الترايعب العفلب عنب أرببه عنب
الله بم يكون بمأ فوجب لاعتقاد مصموم بم ذكر

قد المؤلف رحمه الله جف القلم بما هو كائن إلى
يوم القيامة

الشرح في أول العلم قد مرع من كسبة دنت وهماك
أعلام حرع عبر دنت القلم مسح بها الملائكة من النوح
المحفوظ ما مرور به، سبب الحديث به ﷺ قال «حتى
ظهرت لمسنوى أسمع به صريف الأقلام» روه ببخاري
ومسلم

قال المؤلف رحمه الله وما أخطأ العد لم يكن لبصية
وما أصابه لم يكن لبخطه

الشرح أي ما أصاب العد لم يكر ببخطه، لأن علم الله
سبق بدنت ولا يعبر علمه، لأن معبر العلم جهل والجهل

مستحيل على الله، وكذلك ما سبق في علم الله أنه لا يصيب
العبد فمحال أن يصعب ذلك

قال المؤلف رحمه الله: وظل العبد أن يعلم أن الله قد
سبق همه في كل كائني من خلقه فقدر ذلك تغييراً محكماً
مبرماً ليس فيه ناقص ولا معقب ولا مزيل ولا معبر ولا
محول ولا ناقص ولا زلّ من خلقه في مساواته وأرضه

الشرح يجب على العبد أن يعلم أن ما سبق في علم
الله أنه يكون قد شاء أن يكون، والمراد بهذا أنه لا يحصل
شيء إلا بعلم الله الأزلي، وكل ما جرى ويجري بسعده
السعدي والعلوي فهو ما سبق في علم الله الأزلي

قال المؤلف رحمه الله: وذلك من خلق الإيمان وأصوب
التعمية والاختلاف بتوحيد الله تعالى وزيوتته كما قال تعالى
في كتابه ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ حَدِيدًا تَقِيرًا﴾ (سورة
الفرقان)، وقال تعالى: ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَعْدُودًا﴾
[سورة الأحزاب]

الشرح هذا زيادة بيان لما قلناه والمراد بالعقد
لاعتداد، والمراد بالأمر هنا ليس الأمر المكلفي إنما ما
شاء الله تعالى حصوله ووقوعه في الوجود من أعيان

المخلوقات أو من صفاتهم وحركاتهم ؛ مكانتهم ، وليس
أمره لأمر الكيبي كالصلاة والصيام

قال المؤلف رحمه الله : فويل لمن صار له تعالى في
القدر حصيما ، وأحصر للنظر فيه قلبا مقبما ، لقد انمس
بوجهه في محصر القسب سرأ كسما وعاد بما عال به أفاك
أثيما

الشرح : هذا نصريح مدع من أنكر القدر ، هؤلاء المسترشد
يعتبرون ما شئت ما لم يكن وكان ما لم يشأ ، فيعمدون أن
الله تعالى شاء من الكفار أن يؤمنوا لكن ما كان وما وجد ،
وأم قولهم فكذب ما لم تشأ فهو النكر من تعبد هذا عبدهم
ثم يشأ الله تعالى ، فيعمدون ومع ذلك وجد محض العبد
والله ما شاء وما خلقه ، هؤلاء حصماء الله

ولا فاد هو الكذاب ، ولأنهم هو المعاجر

قال المؤلف رحمه الله : والعرش والكرسي حق

الشرح : يحجب الإيمان بوجود العرش والكرسي لأن الله
نصر عبدهما في المرات ، والعرش هو اعظم الاحياء من
حب المساحة ؛ أم الكرسي فهو بحته ؛ هو سبحانه ما يصع
رك السرير دمه ، وهو صغير حقا ؛ ما نسه لتسرير

قال المؤلف رحمه الله وهو مستغن عن العرش وما شابه

الشرح أي ان الله تعالى مسبح عن العرش وما شابه
والله تعالى ليس محمولا بالعرش لأن الله لا يمشي ولا يمشي
يسبح عليه ذلك، لما سبق ذكره من التراخي المظني
المحكم الموجه للعلم المظني في إثبات يعانين عن
الحجرات وعن مشابهة الحلول كقولهم ﴿وَيَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا
الْفُتُورَ إِنَّ اللَّهَ وَاقِعٌ لَهُ الْعَذَابُ الْحَرِيمُ﴾ (سورة فاطر)،
قد أثبت الفقر والحاجة لعباده وعن ذلك عن نفسه بقوله
﴿وَاقِعٌ لَهُ الْعَذَابُ﴾

وقول المؤلف وهو مستغن عن العرش رد على
اليهود ومجسمة هذه الأمة حيث وضعوه بالجسم ولا استقرار
على العرش

وقوله تعالى ﴿الَّذِينَ عَلَى الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ﴾ (سورة هود)
عرش يذكر ويترادف به السرير المعروف بالملائكة، وهو عاقل
في المبرجة، ويذكر ويترادف به الملك كقول الشاعر
إذا ما سوا عروا ن ظلت عريه شهم

أي تعبد ملوكهم وروا

وقوله تعالى ﴿الَّذِينَ عَلَى الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ﴾ (سورة هود)

لآليات الاستمرار في على العرش كما تقول المشبهة
 انمجسمه بل الرجح لمعنى الاستسلام، لأن الله ببارك
 وبحالي بمدح بعونه ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ أَسْوَى﴾، ولو
 سمعنا هذا النقط على سبيل المدح في حق من جاز عنه
 الاستمرار فلا يحمل على الاستمرار ولا نفعهم منه، كقول
 الشاعر في بشر بن مروان

عبد أسوى بشر على المروان

من خير سيف ودم مهراق

ليس مدح بشر بن مروان في هذا البيت من حيث أنه
 جالس في هذا البلد، إنما المدح له لأنه أسوى أي قهر
 وهيمن وسهر على العراق، لأن الجلوس في العراق
 يشترك فيه الإنسان الشريف والقوي والإنسان اندسي
 وضعيف، فالمدح إنما يكون بصفة يشار بها إلى المدح
 هذا لا يكاد يذاه ولا يساويه ولا يكافئه غيره، فلا بد أن
 يفهم من الأسوة القهر والاستلاء إذ هو أشرف معاني
 الاستواء وهو مما يليق بالله تعالى، لأنه وصف نفسه بأنه
 قهر فلا محور أن يترك ما هو لائق بالله تعالى إلى ما هو
 غير لائق بالله تعالى، وهو الجلوس والاتصال والاستمرار

قد المؤلف وحمه الله تحييط بكل شيء

الشرح معناه أن الله محيط بكل شيء بالعلم والنعمة
والسلطان

قال المؤلف رحمه الله وموقف

الشرح المعنى أن كل شيء محب علمه وخدمته لغونه
بمعالي ﴿وَهُوَ تَعَالَى فَوْقَ عِبَادِهِ﴾ [سورة الأعراف]، وهذا
معنى العلو الذي وصف الله نفسه به بقوله ﴿سَبِّحْ أَشَدَّ مِنْ
الْأَعْلَى﴾ [سورة الأعلى] ويقول ﴿وَهُوَ أَعْلَى الْعَرْشِ عَظِيمٌ﴾ [سورة البقرة]، لأن علو الجهة مستحيل عليه لأنه من صفات
الحلق وكيف يصح ذلك في حقه وهو القديم المسحوب عن
النسبي والسقوط، فالعالم لا بد له من مكان

وأما دعوى بعض الجهال أن الله فوق العرش حيث لا
مكان لهذه دعوى بلا دليل لأن فوق العرش مكان بدليل قوله
ﷺ في رواية البخاري «لما قضى الله الخلق كتب في كتاب
فهو عنده فوق العرش إن رحمتي غلبت غضبي» فلا يسمع
شرع ولا عملاً أن يكون فوق العرش مكان، فبولا أن فوق
العرش مكان لم يعمل النبي ﷺ عن ذلك الكتاب فهو
موضوع عنه فوق العرش، والمقصود بعدد من عبادة
أنشريف، كما في قوله تعالى حكايه عن قول ماسيه ﴿يَب
أَيُّ لِي بِعَذَابِكُمْ إِنِّي وَجَدْتُ عِندَكُمْ قِيَامًا﴾ [سورة النجم]

قال المؤلف رحمه الله وقد أجمع على الإحاطة ختفه

الشرح الحق لا يحيط حد منهم كل شيء من
المعصيات، في تعالى ﴿لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ﴾
[سورة النور] لأنكم لا تعلم عددهم لا الله حي روم
الملك لا يحيطون بعد الملك، وقد كان الملك لا
يحصيهم عدد لا الله فكيف يجمع الحق

قال المؤلف رحمه الله ويقول إن الله اتحد إبراهيم
حبيلاً، وكنتم الله مومن تكليماً إيماناً وتصديقاً وتسيماً

الشرح معناه مومن بذلك ويصدق ويسلم، ويسب
بعدة كالولادة لأن الولادة توجب بعصية والتجربة وهذا
معان في حق القديم

قال المؤلف رحمه الله ومومن بالملك ويسين ويكتب
المؤمن على المرسلين وشهد أنهم كانوا على الحق المبين

الشرح يحب، (أي) مومن بالملك وهم عباد الله
مدين لا يقصرون الله ما مرهم كما حيز سبحانه

وهذا الآية: التبيين فهو أن يوعى من الله صدم
بسموه وصفتهم وكرههم المستندة به ومن عبد الله
وحي به





وما إلايمان بالكتب السماوية فهو أن يؤمن بأنها من
عبد الله تعالى، ويدل كلام المؤلف على أن الكتب لا تنزل
لا على الرسول ومن كان من الأسماء غير المبرسين يتبع
كنا أنزل على الرسول

قال المؤلف رحمه الله وتسمى أهل قتلنا نسيبين
مؤمنين ما دأبوا بما جاء به النبي ﷺ معتقدين وله بكل ما
قاله وأخبر مصدقين غير منكرين

الشرح أي نطلق عليهم اسم المسلمين والمؤمنين، ولا
يقول كما يقول الحوارج دس أرتكب معصية فهو كافراً
حتى يصعقلو عهدهم، ولا يقول كما تقول المعتزلة من
ارتكب كبيرة لا يسمى مسلماً ولا كافراً

قال المؤلف رحمه الله ولا يفرق في الله

الشرح أي لا يعكر في ذات الله، لأن التعكر في ذات
الله يؤدي إلى الضلال ويؤدي إلى شبهة الله بجمعه
وبدفع صعب من التعكر في ذات الله وليس من سطر في
داس الله والمحوص فيه تربيته هي مشبهه الحق بغير
الله موجود ربي أمدي، كان قبل الزمان والحكام، لا
يصنف شيء من صفات المشرق، وأنه يرى ملا حده،

وَسَمِعَ لَا صَاحَ وَأَذِنَ. وَيَتَكَلَّمُ كَلَامًا دَانَتْ لِسُنْ حُرُفٍ وَلَا
صَوْنٌ. وَنَحْوُ ذَلِكَ مِنْ مَقَالَاتِ عُلَمَاءِ أَهْلِ أَلْسِنَةِ مِنَ السُّنَنِ
وَالْحَقِيقَةِ إِنَّ هَذَا مَرْبُوبٌ بِهٖ عَمَلًا مَثْوًى بِعَالِي  شَرِّ كَيْبُودٍ
مِنْ  [سُورَةُ نَسْرِ د] إِنَّ هَذَا مِنْ هَذَا فِي شَيْبَةٍ
بِهِ يَدْرِي مَحْفَظَهُ كَمَا يَكُونُ بِهِ نَاهٍ مَسْتَعْرِ عَلَى الْعَرَبِ ، وَهُوَ يَدْرِي
بِدَنِهِ مِنْ قَوِيٍّ مَنِ أَسْمَلُ وَيُصَحِّحُ بَدَانَهُ مِنْ أَسْمَلٍ بِي عَيْنِ
لَا يَكُونُ دَسُو أَنْحَائِهِ عَلَى الْمَحْبُودِ فَكَلْبُودٍ يَدْرِي قُوَّةَ بَعَالِي
 نَسْرِ كَيْبُودٍ مِنْ  [سُورَةُ نَسْرِ د]

قال المؤلف رحمه الله ولا يُعَارِي فِي دِينِ اللَّهِ

الشرح ي لا يُعَارِي فِي دِينِ اللَّهِ حَدُّ لَا يَهْدِي اللَّهُ سَبِيلَ
وَبَعَالِي هَبْهُ وَهُوَ الْجَدُّ فِي هَبْ لَا يَعْلَمُ هَبْ هَبْ الْحَقِّ
يُجَادِلُ لِأَحَقِّ الْحَقِّ مَا مِنْهُ يَعْرِفُهُ فَلَا يُمَارِي

قال المؤلف رحمه الله ولا يُعَادِلُ فِي الْعَرَاءِ

الشرح اليمعني انه لا يحكمه في العراء يعني شيء
يُحْتَمَرُ ، يَكُونُ هَبْ وَلَا يَتَوَسَّلُ شَيْءٌ مِنْ عَدَمِ أَنَّهُ هَبْ
مَنْقَرًا مَا عَلِمْنَا أَنَّهُ هَبْ وَلَا يَهْدِي شَيْءٌ هَبْ هَبْ
بِدَوْرٍ عَدَمِ لَابِ الْعَرَاءِ مَرَّةً عَمِي عَدَمِ هَبْ هَبْ هَبْ
شَخْصٍ هَبْ هَبْ هَبْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَهُوَ هَبْ يَعْرِفُهُ

قال المؤلف رحمه الله **وَشَهِدَ أَنَّهُ كَلَامُ رَبِّ الْعَالَمِينَ**
 من به الروح الأمين فَعَلِمَهُ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدًا ﷺ وهو
 كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى لَا يُسَلْوِيهِ شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ الْمَخْلُوقِينَ وَلَا
 نَقُولُ بِخَلْقِهِ

الشرح أي لا يقول القراءان مخلوق، وإن القراءان إذا
 أريد به الصفة الثابتة التي ليست حرفاً ولا صوتاً فظهر أنه
 غير مخلوق، أما إن أريد به اللفظ الممرل فيجب اعتقاد أنه
 مخلوق لله تعالى، لكن لفظاً لا يقال إلا لحاجته التبيين

والروح الأمين هو جبريل قال تعالى ﴿مَرْسَلٌ مِنَ الرُّوحِ
 الْأَمِينِ ﴿١٥٦﴾ عَلَى نَفْسِكَ ﴿١٥٧﴾﴾ (سورة الشعراء)

قال المؤلف رحمه الله **وَلَا تُخَالِفُ جَمَاعَةُ الْمُسْلِمِينَ**

الشرح المراد بالجماعة أهل السنة والجماعة وهم من
 كان على ما كان عليه الرسول ﷺ والصحابة من العقائد
 ومعنى كلامه لا يخالف إجماع المجتهدين فقد ثبت عن
 أبي مسعود البصري رضي الله عنه **وَلَا يَجْمَعُ اللَّهُ أُمَّةً مُحَمَّدٌ**
عَلَيْهِ صَلَاتهُ رَوَاهُ الْحَافِظُ أَبُو حَنِيفَةَ فِي أَمَالِهِ وَصَحَّحَهُ

قال المؤلف رحمه الله **وَلَا تُكْفَرُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْقَبَةِ**
 بدب ما لم يستحلفه

الشرح المراد بأهل القبلة المؤمنون قد ي، على
 لا يجر، لا يجوز مكتومة من أحوال الدنيا لا د مسخر
 الدين وك ذلك الدين معلوم من الله بالصبر، أنه
 دين فهذا الذي يكثر

قال المؤلف رحمه الله ولا يقول لا يصبر مع الإيمان
 دين لمن عمله

الشرح قد فيه رد على تفرقة في توهم لا يصبر
 مع الإيمان دين كما لا مفعيل الطاعة مع أكثر، عندهم
 مهم عمل المؤمن من المصحي لا يعاصي، وهذا خلاف
 مذهب من شبه وقد رد للخصوص وهو كثير

قال المؤلف رحمه الله مرحوا للمحسنين من المؤمنين
 أن يمتنع عنهم ويدخلهم الجنة برحمة ولا بأس عليهم

الشرح أي من وآباء ضاهياً محباً ي طاعة لهم،
 مرحوا الله ب نعمو عنه ويدخله الجنة بلا عذاب ولا يقطع
 بالحكم على لو خد منهم ناه لا يصيبه عذاب في الآخرة
 به نكر، هو، إن كان هذا الإنسان تقى لله يدخل الجنة
 من غير عذاب

قال المؤلف رحمه الله ولا تشهد لهم بدينه

الشرح معناه لا يشهد من تلقاء أنفسنا أو فلا من أهل
 الحجة ما من ورد فيه النص أنه من أهل الحجة فشبه به
 أهل بدر وأهل أحد وأناس من الحريين بشرهم الرسول ﷺ
 بالحجة

قال المؤلف رحمه الله ويستغفر لهم ويحلف
 عليهم ولا نقطهم

الشرح سمعنا للمسيح من المسلمين ويحلف عليه أن
 يعدد بدونه إذا لم يتب منها، أما من تاب منها على نقدير
 أن يوبخه عند الله ثبت كما هي في ظاهر الأمر عند رسول
 به «من من عذاب الله فإن تعال» ﴿قُلْ يَوَدُّوا الْيُسْرَ أَمْ تُرَفُّ
 عَنْ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْضُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُمْزِقُ الدُّلُوبَ جَمِيعًا
 ﴿١٠٤﴾﴾ [سورة الرعد]

ومعنى «ولا نقطهم» أي المدسب العصاة لا نجعلهم
 «يسيس من رحمه الله» صموم يجوز أن يسامحهم الله
 ويجوز أن يهديهم

قال المؤلف رحمه الله والأمر والإيأس ينقلان من ملة
 لإسلام وسبيل الحق بينهما لأهل القلة

الشرح الأمر من مكر الله والإيأس من رحمه الله كل

منهما يخرج الإنسان من دين الله، هذا على تفسير الحقية
 فعددهم يعبرون بها كثراً، أما عند الشافعية فإنهم يعبرون
 عدلين من الكيثر ولا يعبرون بها من الكفريات وسبيل
 الحق يرأس الأمان والإياس، يقول إن ما يجر بجانحه السوء
 نجون من عذاب الله في القصر وفي الآخرة، ولا يجوز أن
 يسامح الله ولا يمدحنا بدموسا، ويجوز أن يعذب بها
 وتفسير الأمان من مكر الله أن الذي على عذاب الله بعضه قد
 من مكر الله وتكون من الكافرين، وكذلك لايس من رحمه الله
 أي الذي يعتقد أن الله لا يعفو الذنوب للمسلم بتائب فهو
 كافر، هذا تفسيرهما عند الحقية، وأما الأمان من مكر الله عند
 الشافعية المعداد من الكيثر فهو أن يسرسل في السعاصي
 انكلا على رحمة الله، وأما الياس من رحمه الله عندهم فهو
 أن يجرم الشخص أن الله لا يرحمه لذنبه بل يعذبه فهو يقض
 عندهم كبيرة وسبب عندهم من نوع الردة، وعلى هذا بمعنى
 عندهم كثير من الشافعية في كتاب الشهادة من كيثر سي
 تمنع قبول الشهادة

فإن المؤلف رحمه الله ولا يخرج المبدأ من الإيمان إلا
 بمحذور ما أدخله فيه

الشرح العبد لا يخرج من الإيمان بالذنب، لا أن يكره
 أدخله في الإيمان وهو الكليل بلين الله صريحاً وصحاً،

فقد، فإن قولاً يكون تكديماً لشرع الله بعبارة صريحة هذا معتره
خارجاً عن دين الله، أو فعل فعلاً هو في معنى التكديف هذا
أيضاً بعبارة خارجاً عن الإيمان، وكذا إن اعتد اعتقاد، يخالف
عقيدة الإسلام

قال المؤلف رحمه الله والإيمان هو الإقرار بالمسبب
والتصديق بالجنات

الشرح الإيمان هو الإقرار بالشهادتين مع التصديق
العيني، قال النووي «من صدق بقلبه ولم ينطق بلسانه
فهو كافر محمله في النار بالإجماع»

قال المؤلف رحمه الله وجميع ما صح عن رسول الله
ﷺ من الشرع والبيان ثلثة حق

الشرح قال الشيخ أحمد المروفي

وكل ما أتى به الرسول

محقق السمع والقبول

قال المؤلف رحمه الله والإيمان واحد وأهله في أصله
سواء انشأصل بينهم بالخشية والتقى ومخالفة الهوى
وملازمة الأولى

الشرح أي إذا الإيمان باعتباره أصله شيء واحد سر
 المؤمنين كلهم لا يفصل حب على هذا، لكن باعتبار صفته
 يكون استفاض، فمن كان حاشية الله تعالى رباً مخالف هو
 ملائكة الأولى في سائر مسند النور قد يريد على غيره
 أي يريد إيمانه على إيمان غيره من حيث الوصف، أما من
 حيث لأصل فلا يريد إيمانه على إيمان

قال المؤلف رحمه الله والمؤمنون كلهم أولياء الرحمن

الشرح المؤمنون كلهم بدخول في الولاية العامة في
 الولاية الخاصة فهي لأهل الاستعانة فقط

قال المؤلف رحمه الله وأكرمهم عند الله أطوعهم
 وأبغهم للفرسان

الشرح في شدة حدة هو أكرمهم عند الله الذي هو
 منهم بغيره في اتهم عملاً بالفرسان

قال المؤلف رحمه الله والإيمان هو الإيمان بالله
 وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خبیره وحده
 وحلوه وفهمه من الله تعالى

الشرح أي هذه خمسة كبريات أهمها الإيمان وعصمته

فصح لإيمان بها، والعذر هنا معناه المعدور أي أن تؤمن
بالمعدور حيره وشبه وحلوه ومزه أنه من الله أي أنه حصل
من الله بمشيئته وعلمه، أما صفة الله التقدير فلا يوصف
بذلك، فلا يقال هذا من حير أو من شر لأ صفت الله
كها، كمال حسن فيها بعض، والقدر إذا أريد به تعدير الله
الذي هو صفة لا يقال شر القدر والحلو ما يلائم الطبع،
والمر ما لا يلائم الطبع

قال المؤلف رحمه الله ونحن مؤمنون بذلك كنه لا
نفرق بين أحد من رسله ونصدقهم كلهم على ما جاء به

الشرح معناه مؤمن بجميع رسله وأبيانه ونصدقهم
جميعهم

قال المؤلف رحمه الله وأهل الكيثر من أمة محمد ﷺ
في النار لا يخلدون إذا ماتوا وهم موحدون وإن لم يكونوا
كاثبين

الشرح أهل الكيثر إن ماتوا مؤمنين فكيف هم يوم لا
يحدون في النار، لذلك قال "وإن لم يكونوا كاثبين" أي
مؤمنين يوم لا يخلدون خلاف ما تقول المعصية

قال المؤلف رحمه الله بعد أن لقوا الله عارفين مؤمنين

الشرح معنى قوله «لَقُوا اللَّهَ عَالِفِينَ» أي مآب عارفين بالله ورسوله، وقوله «مُؤْمِنِينَ» أي مدعين في ملوكهم بدنه، هؤلاء لم ياتوا بلا موه لا يخلدون في النار ومن عبد منهم لا بد أن يخرج من النار ويدخل الجنة

قال المؤلف رحمه الله: وهم في شئبته وحكمه إن شاء عمر بهم وعما عنهم بفصله كما ذكر عز وجل في كتابه ﴿وَلَوْ كُنَّ ذُرًّا مِنْ دَاخِلِ أَرْضِ الْيَمِينِ﴾ [سورة النساء]، ليس شاء هذبهم في النار بعدله ثم يخرجهم منها برحمته وشفاعته الشافعين من أهل طاعته ثم يبعثهم إلى جنه وذلك بأن الله تعالى تولى أهل معرفته ولم يحملهم في الدارين كأهل مكره الدين خائفوا من هديته ولم ياتوا من ولايته العظمى به ولبي الإسلام وأهله ثبتا على الإسلام حتى يفتك به

الشرح معنى «ثم يخرجهم منها برحمته وشفاعته الشافعين» أي به من عند هل نسيه ب عصاه حزمهم الذين موه بلا موه وكانوا من أهل التكبات إذا عذبهم الله أي عذب من شاء منهم لا بد أن يخرجهم من النار برحمته وشفاعته الشافعين من أهل طاعته، هؤلاء الشافعون هم من يكونون . . . وما أن يكونوا عماء أقياء . . . ويكرهون بصفه أخرى كالشهداء

وقوله «وذلك بأن الله تولى أهل معرفته»، معناه أن الله حافظ أهل معرفته المؤمنين به

ومعنى «أنكرته» أي كذبوا به إما بنفي وجود الله كإنهية وإما بعبادة غيره وإما بتكذيب رسوله أو بحو ذلك

ومعنى «ولم ينالوا من ولايته» أي ما صار لهم حظ من ولاية الله تعالى يعني الولاية العامة وهو الإسلام

وقوله «ثبتنا على الإسلام حتى ظنك به» أي لبس على لإيهاب حتى سوب، وهذا هو المراد بلفظ الله.

قال المؤلف رحمه الله ويري الصلاة حلف كل بر وفاجر ولما جاز من أهل القبلة

الشرح، السمي أنه يحور الصلاة حلف كل بر وفاجر من أهل القبلة مع الكراهة حلف العاصر، ونمحروب في مذهب الإمام أحمد من حبل أنه لا يصح الجماعة حلف العاصر إلا هي الجماعة والعبد

وقوله «أرى» أي يعتقد

قال المؤلف رحمه الله وعلم من مات منهم

الشرح في معتقده وجود الصلاة على من مات من
المسلمين برزهم وفاجروهم، وإن هو لنتهي والقدر هو من
كان من أهل الكائن

قال المؤلف رحمه الله: ولا يراد أحدا منهم جنة ولا نار

الشرح في لا يحكمه من قوله نفسه لا فلا من جن
الجنة ولا فلا من هو النار ولو كان معصية في الدنيا
بعد يذرياً إن كان الله حسب به لم يزل على سوية، وبذلك
لا يذري به كذا هذا، لأن الله تعالى طاهر لا يزل على
كذلك عليهم الشعاره فيه لا يزل يحسن به يعمل أهل الله
بذلك لا يقول فلا من أهل الجنة أو فلا من أهل النار
من بعد أنك لا من شهد به لم يزل هو يجب يعرف عنه
من هو لا لا يعرف من شهد عليه أم هو يبيعه
موصوفاً شهادته شهد لهم به لا لا يعرف شهد بهم

قال المؤلف رحمه الله: ولا تشهد عليهم بكفر ولا
بشرى ولا نفاق ما لم يظهر منهم شرية من ذلك

الشرح في لا يكفر أحد منهم دليل به لا يحكم عنه
جاء بشرى بعدو حسب به لا يثبت في نكروا دينه شرعي
ما يثبت فيه عندنا خلافه ما يظهره سبحانه من نفسه

قال المؤلف رحمه الله **وَنَادَوْا مُرَاتِرَهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى**

الشرح أي يقول الله أعلم بما في قلوبهم، لأن الله هو المطلع عليها دون العباد فوجب نفوسهم ذلك إليه

قال المؤلف رحمه الله **وَلَا تَرَى الشَّيْفَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنَا مُحَمَّدٌ ﷺ إِلَّا مِنْ وَجِبٍ عَلَيْهِ الشَّيْفُ**

الشرح أي لا يجوز قبل المسلم البر والفاجر، لأن من ثبت عليه القتل، النفس بالنفس والثيب الرائي، كدس بجور قدس البعد حتى يرجعوا إلى طاعته الحليمة

قال المؤلف رحمه الله **وَلَا تَرَى الْخُرُوجَ عَلَى أَيْمُنِنَا وَوَلَاةَ أُمُورِنَا وَإِنْ جَارُوا**

الشرح أي يحرم الخروج على السلطان الذي انعقد بيعه الشرعي، ولا محاربتهم ولا محاربتهم من أهل بيته ومن ظنوا ومن يحرج عليهم إذا كفروا

قال المؤلف رحمه الله **وَلَا تَذْهَبُ عَلَيْهِمْ وَلَا تَنْزِعُ يَدَا مِنْ طَاعَتِهِمْ**

الشرح يعني أنه لا يدعو عليهم دعاء يودي بهم بحديث منه، أما قوله فلا تنزع يدا من طاعتهم فمعناه نصيبهم

وإن كان جازماً فما لا معصية فيه

قال المؤلف رحمه الله: ويرى طاعتهم من طاعة الله عز وجل فريضه ما لم يأمرُوا بمعصية

الشرح: أي الطاعة التي أمر الله بها المؤمنين لأولي الأمر من انتدع في طاعة الله، يعتبر فرضاً من الله تعالى طاعة أولي الأمر

قال المؤلف رحمه الله: ويدعو لهم بالصالح والمعاداة

الشرح: أي يدعو لهم أن يصلحهم الله، وقربهم (المعاداة) أي أن يزيل عنهم ما بهم من الجور والظلم من يتوب عنهم

قال المؤلف رحمه الله: وتبج السنة والجماعة ومحجب الشذوذ والخلاف والفرقة

الشرح: تروى السنة والجماعة عن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه والتابعين ومن تبعهم بإحسان، وبعد سماعهم من السنة لأهلهم على سنة رسول الله، لأن الرسول أمر باتباع ما كان عليه أصحابه، وأما سميئتهم بالجماعة فلائهم لم يخرجوا عن جمهور الأمة في الاعتماد الحق، أما

الشرائع المعبرقة صهم إلى اثنين وسبعين فوه هذه خالف
 عندها صحاحه ويعني بالشكوك الحروج عن الاجتماع في
 المسائل الاجتهادية التي اجتهد فيها أهل الاجتهاد،
 وبالحلاف معالفة من خالف ذلك متوافهم

قال المؤلف رحمه الله **وَتُحِبُّ أَهْلَ الْعَدْلِ وَالْأَمَانَةِ**
وَتُبْغِضُ أَهْلَ الْحَوْرِ وَالْحِيَاةِ

الشرح هذا يؤكد مصحح حرمة الحروج عن الاجتماع
 وأراد تمؤيد بأهل العدل والأمانة أهل السنة المتكبرين
 بالعدل من ولأه الأمور، وأرد بأهل الحور والحياة أهل
 الخلاف والمضايقات

قال المؤلف رحمه الله **وَقَوْلُ اللَّهِ أَهْلَهُ فِيمَا أَشْبَهَ عَلَيْهِ**
حَدِيثُهُ .

الشرح أي الشيء الذي لا يعلمه غير عوص فيه العبد
 من الله والمصطفى أن الإنسان قد يشكك بحديثه باسمه عليه
 لأمر، فعددت يلجأ إلى التفاوض إلى الله وبصحة الحقيه في
 كل ما ثبت من الله وعن رسوله، ويعرف بعصا ر عقوق
 الخلق عاصرة من الحكيم البشريه فكيف تُدرك جميع الحكم
 الرموزه، كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله

عنه يقول : يا أيها السمر تميمي أراءكم في حجب بط
برسول الله فيما يروى لكم عنه

قال المؤلف رحمه الله وروى المسح على الخفين في
السمر والعصر كما جاء في الأثر

الشرح لا يخالف في هذه المسئلة بين أصحابنا ولا
من بعدهم من هو الحق، فحديث مسح على خفين
مواتر يروى عدد لا يحصى من المتقدمين في مؤيداتها عن
سبعين من أصحاب رسول الله ﷺ

قال المؤلف رحمه الله والحق والجهاد ما يصير مع
أولي الأمر من المسلمين برهم وفاجرهم إلى قيام الساعة لا
يظنهما شية ولا ينقصهما

الشرح يعني به بحث جهاد مع (أعداء البر وفاجر
دون سمر لأعداء المسلمين جهاد وحب عليهم فدعيه ب
كار برؤ و... كتاب فاجر والبراء جهاد الكفر ، كما في بعض
منحج أو بمعنى به ولا يسمونه عليه لأنه أرى بمصلحته
معدت كما هو الذي بمصلحته الجهاد في ذلك

قال المؤلف رحمه الله ويؤمن بالكرام الكائين في الله
قد جعلهم عليا حافظين

الشرح الكرام الكاتبون هم الملائكة الذين أمرهم الله
عالي بكتابه أعمال العباد فإن الله جعلهم عبيدا حاضرين ،
قال تعالى ﴿وَلَوْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْكَوْثُرَ﴾ ﴿١٠﴾ ﴿كِرَامًا كَتِيبًا﴾ ﴿١١﴾
عالمون مَا قَعَلُونَ ﴿١٢﴾ [سورة الانعام]

قال المؤلف رحمه الله وتؤمن بملك الموت المؤمن
بقبض أرواح العالمين

الشرح العالمون هم الإنس والجن ، وملك الموت المراد
به عزرائيل وعنده مصعبهم عزرائيل وأخوانه ، وقد جاء الإسناد
بإسناد الترمذي إلى الملائكة يلمظ الجمع وجاء بنقض الأفراد ،
ففي الموضع الذي جاء اللفظ بالأفراد يكون المعنى أن الذي
يقبض الأرواح مباشرة هو عزرائيل ثم يستلم عنه الأرواح عبرة
من الملائكة الذين يكونون معه وهم فسمان ملائكة رحمة
وملائكة عذاب ، وحيث جاء مصعبه الجمع فالمراد عزرائيل
وأخوانه لأن كلاً منهم له دخل في قبض الروح

قال المؤلف رحمه الله ويعتاد القبر لمن كان له أهلاً

الشرح يحب الإيمان بعدد القبر للكفار ومن الكفار
لا من رحمه الله تعالى منهم - أي من أهل الكفاية - ومن
أكثر أمثاله تراء الاستواء من البول العنة والمصعب

و سبيل عيسى وحمود عذاب الصبر قوله تعالى ﴿انذار
 نعره موبى عيب عذراً﴾ وَخَشَتْ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أُنِيطُوا مِنْ
 جُرْعَتِكَ فَتَمَّ الْقَتْلُ ﴿سورة عنبر﴾ و ح بيت منها
 قوله عنه سلام «اسرهموا من الول فإل عامة عذاب الصبر
 عنه رواه الدارقطني

قال المؤلف رحمه الله و سؤال مُكْرٍ و تكبر في قبره من
 ربه و دينه و بيبه على ما جاءت به الأخبار عن رسول الله ﷺ
 وعن الضعفة رسول الله عليهم

الشرح ج و يومس حدثت بها و سؤال نبيس
 امكنين من هذه الامة فمعه و يشى لأبياه و شهداء
 حمركه و لا اظن ما فيه لا بأس ولا يجب معرفة كفيه
 السؤال ذكر يجب اعتقاد ان الميت يعود بيبه عقبة
 و حساسه يعود الروح إلى الجسم

قال المؤلف رحمه الله و القبر روضة من رياض الجنة
 أو حجرة من حفر النيران

الشرح قوله روضة من رياض الجنة نفس المراد به ان
 حفر يصير مثل الجنة سواء به كذا قوله «أو حجرة من حفر
 النار» مع ان فيه تكلفاً و المكلف أنواع كثيرة و هذه بشئة

مجارىء والتقدير القبر كروضة من رياض الجنة أو كحفرة من
حفر النار

قال المؤلف رحمه الله وتؤمن بالبعث وجرأ الأعمال
يوم القيامة والمرص والحساب وقراءة الكتاب والثواب
والمعاقب والمصراط والميزان

المشرح أي يجب الإيمان بما ذكر لأن كلاً ورد به
النص الشرعي، والبعث هو بعث الله تعالى الموتى من
القبور، وقوله «فجزاء الأعمال» دلل الدلائل أن يكون
الإيمان واحياً على التأيد والكفر حراماً على التأييد، ودلت
الدلائل على أن يكون جرائهما على التأييد، وجعلت
الحياة الدنيا للعمل إلى الموت، وجعل الموت لتسفل إلى
الآخرة التي فيها يمحشون جميعاً للجزاء الوفاق، وسو كان
وقوع ابتداء الجزاء المؤبد في الدنيا لبطلت المحبة من
احتساب وكان الإيمان اضطرارياً بالمعاهدة للمعاد، وقد قدم
الدين القطعي على أن الإيمان لا ينفع عند معيية اليأس،
وجعل الجزاء في دار الجلاء قال تعالى ﴿سَيَكُونُ يَوْمَ
الَّذِينَ﴾ (سورة المائدة) أي يوم الحراء

وقوله «يوم الفليحة» لأن الدنيا لا تصلح أن يكون دار
الحراء العام لأنها جعلت دار العمل والآخرة جعلت دار

و قوله «والمرحوم» في تعرض عن صريح نحاسين

و قوله «وعزاة الكتاب» في معرض كتاب جزء يوم
الخدمة يدعي كسبه الملائكة فقال له «مر» دنداء «بيري» فيه
أعماله

و قوله «والثواب والعقاب» فقد خصصت ذلك لرب
أوجراء الأعمال، وأعيد ذلك ومات

و أن قوله «والصراط» فلهو له تعالى ﴿وإن يسكنه لا
يريدك﴾ (سورة مريم)، و إن كنت عن رسول الله أنه
يصرح بجزء على مر جهنم وقد احتجبت في تفسير
الزود والصواب أن الزود على وجهين و زود و زود
و زود غيور و زود و زود للكفار و بعض عباده
المسلمين، و زود العبور للأنبياء

و ما «بما» المصروف والورن فلهو له تعالى ﴿وإن
تريد» ألقط يوم القيامة﴾ (سورة لبيء) و لا أحد
أبواره في دنداء

و أن المؤلف رحمه الله والحمد لله والبار معبود لا

تَمَتَّنَ أُنْفَا وَلَا تَيْلَنَ

الشرح يفهم من كلامه هذا ضلال من قال بساء حبه
واسار وهم الجهمه وكذلك من قال بساء جهنم وهو من
بسمية وكلا الفريقين كافر

قال المؤلف رحمه الله وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْجَنَّةَ وَاسَّارَ
قَبْلَ الْخَلْقِ

الشرح أي يجب أن يؤمن بأن الجنة واسار خيف قبل
البشر وهم المرادون بقوله «قَبْلَ الْخَلْقِ» أي قبل نبشور،
وليس معناه قبل كل شيء خلق الله الجنة والدار

قال المؤلف رحمه الله وَخَلَقَ لَهَا أَهْلًا مِنْ شَاءَ مِنْهُمْ
إِلَى الْجَنَّةِ مُضِلًّا مِنْهُمْ شَاءَ مِنْهُمْ إِلَى النَّارِ عَذَابًا مِنْهُمْ
يُفْعَلُ لَهَا قَدْ فَرَعَ لَهُ وَصَائِرُ إِلَى مَا خُلِقَ لَهُ

الشرح يحب الإيمان بأن الله خلق الجنة والدار أهلاً،
بما أدخله الجنة معصيه ومن أدخله النار فبعبه

ومنه أوكل يعمل لما قد فرغ له وصائره إلى ما خُلق
له، أي أن كل من العباد يعمل لما قد كتبه الله تبارك وتعالى
له في الملوحة، ومما يدل على أن الثواب هي الجنة فصل

من الله تعالى قوله ﷺ **«لا ينجي أحدكم عمله»** فانوا
ولا أنت يا رسول الله قال **«ولا أنا إلا أن يتعلمني الله منه**
برحمته» رواه الإمام أحمد

وعنه **«عدلاً»** ذلك لأد الظلم وجمع الشيء في غير
موصفه وهو تعالى يتصرف في ملكه ولم يتصرف في ملك
غيره، فيعذب على ترك الأوامر وارتكاب النواهي فكان بعديه
بهم عدلاً وحكمة وهذا مفهوم من قوله ﷺ **«لو أن الله**
هذب أهل سمواته وأهل أرضه لعذبهم وهو غير ظالم
بهم، ولو رحمهم كانت رحمته خيراً لهم من أعمالهم»
رواه أبو داود فصاعة العانع فصل من الله فالعبد وعمله
ملك لله من تعالى **«وَيَزِلْ قَعْلًا أَفْوَىٰ عَلَيْكَ رَحْمَتُهُ مَا رَكَّ**
يُنْكِرُ مِنْ أَعْيُنِ النَّاسِ» ﴿سورة طه﴾

قال المؤلف رحمه الله **والخير والشر مُقَدَّرَانِ عَلَى**
العباد

الشرح أي أن الله قدّر الخير والشر على العباد أي قدّر
بعمه ومشيئته مع ما جعله الله في العبد من الاختيار هذا
معناه، قال تعالى **«وَسَيُجَنَّبُ عَنْهُ مِنَ الشَّرِّ مَا شَاءَ اللَّهُ**
وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» ﴿سورة النجم﴾

قال المؤلف رحمه الله: والاستطاعة التي يحب بها
 العمل من نحو التوفيق الذي لا يتجوز أن يوصف المحبوب
 به فهي مع العمل، وأما الاستطاعة من جهة الصحة والوسع
 والثمك وسلامة الآلات فهي قل العمل، وبها يعلني
 الحطاب، وهي كما قال تعالى ﴿لَا يَكُفُّ اللَّهُ عَنْهُ﴾
 ﴿سورة البقرة﴾

الشرح الاستطاعة عند أهل الحق نوعان استطاعة
 تكون مع العمل تقاربه، واستطاعة تكون من شأنها سابقة
 للعمل حتى يحصل العمل بها، فالاستطاعة التي تكون مع
 العمل هي التي يتحقق بها من العبد العمل بحدتها لله
 مفروية بالعمل فهي الطاعات سمي بوفيد وهي المعاصي
 تسمى جدلات، هذا عند أهل الحق، وأما البدعيون فيقولون
 عند الاستطاعة التي هي عند أهل الحق مقدره للعمل
 مقدمة للعمل صدم، وهذا خلاف الصحيح وأما
 الاستطاعة الثانية هي سلامة الأسباب والآلات أي كون
 الحواس التي يتأدى بها العمل سالمة، هذه قل العمل ليس
 فيها خلاف، وهذه الاستطاعة الثانية هي التي يسمي بها
 الحطاب بمعنى الحطاب الكلبي، أي أن الله تعالى حطبه
 عن بأداء أوامره واجتناب نواهيه هذا هو الحصب الذي
 بعنه المؤلف

قال المؤلف رحمه الله : وأفعال العباد حق لله وكسب
من العباد

الشرح يعني أن أفعال العباد كلها محفوظة لله وهي
مأسوسة بعباد كسب، وأفعال الاحبارية يقع كسب عبده
وحيث من الله تعالى، فهو سبحانه يحننها والعباد لا يحنونها
وليسوا يكسبونها، ويدان يعمئنها، كل هذا عبادة عن أمر
واحد وهذا المذهب الحق وهو جرح عن جبر وعن
مذهب المعتزلة القاسميين.

قال المؤلف رحمه الله : ولم يكلفهم الله تعالى إلا ما
يطاقون، ولا يصفون إلا ما كلفهم

الشرح حمله لأولى معناه ظاهر، من حمله الثانية
فمعناه لا يبرمونه أي ليس للعبد أن يبرمواهم لا ما
كلفهم الله به فيصفون في حمله الأولى ضمن الله وكسر
عنه وأن في سببه فبعض ثمراتها نفسية أي وفتح عبادة
ويستبدد بعبادة أي يصفها، ولا يصح معنى هذه حمله
الثانية لا على هذا الوجه فهو مساده لأن معنى على
ذلك بعض بني العباد لا يستطيعون أن يفعلوا سوى ما
كلفهم الله به فيوقع ربه في ذلك على ربه وهو
كلفهم الله به وذلك حال أكثر مشر

قال المؤلف رحمه الله وهو ضيق لا حول ولا قوة إلا بالله نقول لا حيلة لأحد ولا حركة لأحد ولا تحوّل لأحد عن معصية الله إلا بمقوّة الله

الشرح قوله «إلا بمقوّة الله» أي إلا بمعصيته، هذا عن المؤلف بالمعصية، أما في التفسير الذي رواه عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ فلهذه «إلا بمعصية الله» ولو عن يديك كتاب أحسن وهذا هو حقيقة العبودية أن يكون العبد مقتصراً إلى الله في المعصية عن المعاصي والتوفيق للطاعات وتعبه محتاج إلى الله في الأمور في الحفاظ عن المعاصي وتقديره والتمسك على الطاعات، فذلك سمي رسول الله في التحريم الصحيح هذه الكلمة كراماً من كرم الجنة فإنه قال لأبي موسى لأشعري «ألا أدلك على كرم من كرم الجنة» قال وما هو؟ قال «لا حول ولا قوة إلا بالله» رواه الإمام أحمد وحدثت الأمة عن كرمها من أصون العقائد وهي كرمه تعالى ﴿وَمَا تَسْكَوْنُ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَرَأْسَ الْقَلْبِ﴾ (سورة النكاح) والمعصية من العباد لا يكون لهم مشيئة إلا أن يشاء الله أن يشاءوا، فما شاء الله في الأول أن يشاء العباد يحصل مشيئتهم وإلا فلا تحصل مشيئتهم

قال المؤلف رحمه الله ولا قوة لأحد على إقامة طاعة الله والنات عليها إلا بتوفيق الله

الشرح أي لا يتوهم أحد على عمل الخيرات لا
سوفه الله، كما أنه لا يحصى عر السوء من المعاصي
لا يحصى الله

قال المؤلف رحمه الله وكلُّ شيء يجري بمشيئة الله
عالي وعلمه وقضائه وقدره

الشرح أي كل عمل يعمل من آدم وغيره مما
يدخل في الوجود من أعباد وأعراس لا يدخل في الوجود
لا بمشيئة الله وعلمه وقضائه وقدره، فلا يحصل شيء من
عالم لا بهذه الصفات الأربع

إن المؤلف رحمه الله غلبت مشيئة المهيمنات كلها،
وذهب قضاء الحيل كلها

الشرح أي لا يتوهم شيء من مشيئة العباد، لا
يشاء الله يعوده، فهم يشاءون لكن لا يقدرون مشيئتهم لا
بمشيئة الله فيما شاء الله يعوده منها بعد، وما لم يشأ يعوده
لم يقدّر ودفع المؤلف أثر حيل العباد لا يحصل لا شيء من
قصر الله بركه ونعائى عنه لم يقصر الله بركه ونعائى،
أي ما لم يحصه لا يند الحيل فيه

قال المؤلف رحمه الله بفعل ما يشاء وهو غير ظالم

أَبَدًا تَقْدُسُ عَنْ كُلِّ سُوءٍ وَحَبِيبٍ

الشرح ويدل على ذلك قوله تعالى ﴿تَمَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ (١٧٧)، وقوله «تَقْدُسُ» أي الله «عن كل سوء وحبيب» أي ظلم، فالله سارق وتعالى مره عن السوء والظلم لأمر العالقي لا يتصور به الانصاف بالظلم والجور، فالظلم يتصور مر الكاسب وهو العبد أما الحائق فلا ينصف بانظمه لأن الحائق يتصرف في ملكه الذي هو ملكه الحميمي، أما العبد فينصرف في ملك غيره، عما تصرفه بادن حالقه لا يكون ذلك ظلمًا وما تصرفه بحلاف إدن حالقه أي إدن الشرعي كان ذلك ظلمًا منه أي من العبد

قال المؤلف رحمه الله وتَرَهُ مِنْ كُلِّ حَيْبٍ وَشَيْبٍ

الشرح أي تَرَهُ عَنْ كُلِّ نَقَصٍ

قال المؤلف رحمه الله ﴿لَا يَمُوتُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُمُوتُونَ﴾ (سورة الأنبياء) (٢١)

الشرح أي أن العباد هم يُسألون عما يفعلون

قال المؤلف رحمه الله وفي دعاء الأحياء وصدقائهم
منعمة بالأموات

الشرح الدعاء يتم بموعد المسلمين بالإجماع و صدق
 كونه يتم بالإجماع و كذا في قوله تعالى في القدر سبع
 المبدأ و قد مر من على قوله في قوله تعالى في القدر سبع
 المبدأ الرطب الذي معه النبي ﷺ من عرس عرس
 في صفا و على في صفا و . الفاعل يحذف عنها ما لم
 يبين و هو سبحانه و يستفاد من هذا عرس لاسجار
 و قوله تعالى على الخبر واد حذفت عنهم بالأسفار
 فكيف عرسه الرطب المومس المومس وور النور
 سحب العبد و قوله في قوله تعالى و أسألوهم
 بحديث الجريدي و قوله إذا وصل نفع نبي سبب
 بسببهم حال رطبهم فاستماع المبدأ في قوله تعالى و
 قوله أوسى و قوله في قوله تعالى من أسأله عظمه و شمع من
 السبب من عود و قد نفع المومس من حقل به صبر
 في حال حياه و المبدأ كذا

فان المؤلف رحمه الله و الله تعالى يستحب الدعوات
 و ينقصي الحاجات

الشرح الله تعالى سبحانه و عود و ينقصي حاجات
 عود و كذا و لا و حوث و هو لم يسجد من حكم الله
 صمد كذا و كذا و كذا و لا يحذف كلامه كذا

بسمحيب ما شاء أن يعطيه للعباد وليس كل ما يطلبون

قال المؤلف رحمه الله: ويملك كل شيء ولا يملكه شيء، ولا غنى عن الله تعالى طرفة عين، ومن [دعم أنه] استغنى عن الله طرفة عين فقد كفر وصار من أهل الجحيم

الشرح يعني أن الله مالك كل شيء، وار كل شيء يحتاج إلى الله تعالى لأنه هو الذي أوجده، ومن اعتد أنه يستغنى عن الله طرفة عين فهو كافر وصار من أهل الجحيم، وهو الهلاك

قال المؤلف رحمه الله: والله يعضب ويرضى لا كأحد من المورئ

الشرح يعني أنه يجب إثبات صفة العصب وصفة يرضى لله مع سربه تعالى من أن يكون غضبه ورضاه بأثره، بل هما صفتان آريتان قديمتان أديان، أن ما ورد في الحديث الذي رواه البخاري من أن آدم وغيره يقربون إلى الله غضب اليوم قضيا لم يعضب قبله مثله ولا يعضب بعده مثله، فالمراد بذلك آثار العصب وحيث انمراد العصب، لأن الصفة أولية نسبة هدرته في داب الله، معناه أن الله تعالى أعد في ذلك الثوم من آثار

نعصب ما لم يسو قبل ذلك ولا يجعل بعد ذلك ما هم
 اسد منه لأن الله تعالى شاء أن يكون أو يحصل ذلك اليوم
 من عاثر العصب مشهور الآثار، لكن الله تعالى قادر على أن
 يحدث ما هو أشد من ذلك لكنه لا يفعل، فالعذاب الذي
 عنده لأعدائه شاء في الأول أن يصيبهم في الآخرة لا
 يتجاوز ذلك الحد الذي شاء، هذا معنى ما ورد في حديث
 الشّعاعه، ليس معناه أنه نأثر ذلك الوقت لأن التأثير مستحيل
 على الله لأن الذي يأثر لا بد أن يكون حدث

قال المؤلف رحمه الله: وتُحب أصحاب رسول الله
 ﷺ، ولا تفرط في حب أحد منهم ولا سراً من أحد منهم
 ويبغض من يَبْغِضُهُمْ ويحبر الخبير يذكُرهم ولا يذكُرهم، ولا
 يغير وحبهم دين وإيمان وإحسان.

الشرح أصحاب رسول الله ﷺ هم من نفوس مؤمنين به
 في حبه على الوجه المتعارف، ليس ما يكون بطريق حرق
 أعداءه، فالأبياء الذين احتضروا به ليلة المفارقة في المسجد
 لأقصى لا يعدون صحابه لأن ذلك الإجماع ليس على
 الوجه المتعارف، أما قوله «ولا تفرط في حب أحد منهم»
 أي لا تتجاوز الحد في محبة أحد كما تجاوز بعض
 المنتدعه بمعنى فوه «ولا سراً من أحد منهم» أي لا

نكفر منهم أحداً، ومعنى «ولا مذكورهم إلا محيرة» هذا من حيث الإجمال أما من حيث التفصيل فمدح وندم غير حسب ما يقتضيه الشرع أما قوله «ولا تبرا من أحد منهم» إلى قوله «وإحسان» ليس معناه أنه يساوى بين كل من نسب به النصيحة في المحبة والتعظيم والإحلال وذلك غير مرد بما المراد أننا لا نجد أحداً ممن نسب له النصيحة وثبت على مقتضاها إلى ماخر حياته أي لا تخرج أحداً منهم من حكم النصيحة، هذا المقصود، لأن النصيحة إذ حدثت على معنى مطلق الاجتماع مع الإيمان به تشمل من قدر معه الرسول فلان في النار، قال عن شخص من أهل الصفة وجد معه دينار أو ديناران «كيفة أو كئيلان بالنار» بعد كان يتظاهر بالمقر ويحكي مالا، وقال عن «آخر كان مع الرسول في المرور فعل شملة أي أخذها سرقة قبل أن تقسم المناسم» رأيت شملته تشتعل عليه نلرا»، وقال عن شخص «آخر كان يقاتل في بعض العرواب الكمار قتالا شديداً فأعجب بعض الصحابة لما رأوا من نشاطه ثم قال الرسول عنه «إنه في النار» رواه البخاري ولعل سب تلك المصالح أنه كان يراشي، والحاصل أنه ليس كل فرد منهم كان نعيًا صالحًا. ثم قوله ﷺ في أهل صعين الدين قلنوا عليّ «إنهم دعاء إلى النار» هؤلاء الدين ياتلوا في صعين قسم قليل منهم من الصحابة والقسم الأكبر من

يكونوا من الصحابة إنما من الذين أسلموا من أهل الشام
 من الذين مؤد عنهم معاوية وأولادهم أن عبد كان به ي
 في من عثمان وعلي يريه من ذلك، ثم هو - أي معاوية
 بعد ر حصل على مظلونه كفى يده عر أو ثبث الدين فلو
 عثمان فلعلم ذلك أنه كان يظلم الناس كما في علي
 رضي الله عنه فيما واد عنه مسند في مسنده فهو لا
 يدين بوجه مؤسسه من أكبر الصحابة بحسبهم من جهة
 وحدة لاسم الصحبة، بحسبهم باعتبار هذه الحجة وبحسبهم
 لأنهم خدموا الدين

قال المؤلف رحمه الله وبعضهم كثر رفاق وطنين

الشرح المراد بهذا بعض حبيبتهم، فمن بعض جميع
 الصحابة فهو كافر، ولا يعني من ذلك أن من بعض رفاق
 يكون كافر ولا سيما أن كان بعضه لبعض سبب شرعي

قال المؤلف رحمه الله وثبت الخلافة بعد رسول الله
 ﷺ أولاً لأبي بكر الصديق رضي الله عنه غضباً له وتقديمه
 على جميع الأئمة ثم لعمر بن الخطاب رضي الله عنه، ثم
 لعثمان رضي الله عنه ثم لعلي من أبي طالب رضي الله عنه
 وهم الخلفاء الراشدون والأئمة المهتدون

الشرح يعلم من هذه العبارة أن أقصاه من محمد عبد الله

أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي، أما تفصيل أبي بكر وعمر
 علي من بعدهما فإجماع أهل الحق، وأما تفصيل عثمان علي
 عني فهو ما عليه أكثر أهل السنة، وعد حالف بعض أهل السنة
 في ذلك فقال لا تفصل هذا علي هذا ولا هذا علي هذا
 والجمعاء الراشدون ليس معناه حصر الخلافة الراشدة في
 الأربعة بل الحسب من علي داخل في الخلافة الراشدة وكثير
 عمر بن عبد العزيز يسمى خليفة راشداً

قال المؤلف رحمه الله ولئن الحشرة الذب عن سائرهم
 رسول الله ﷺ وبشرهم بالجنة شهد لهم بالجنة على ما
 شهد لهم رسول الله ﷺ وقوله الحق وهم أبو بكر وعمر
 وعثمان وعبي وطهعة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن
 عوف وأبو عبيدة بن الجراح وهو أمين هذه الأمة رضي الله
 عنهم أجمعين

الشرح أي أنه شهد بالجنة للمعتز الذين بشرهم النبي
 ﷺ بالجنة كما جاء ذلك في الحديث الذي رواه أبو داود
 وغيره وسعد بن أبي وقاص اسمه مالت، وأما سعيد فهو
 سعيد بن زيد، وأما أبو عبيدة فاسمه عامر

قال المؤلف رحمه الله ومن أحسن القول في أصحاب
 رسول الله ﷺ وأرواحه الطاهرات من كل دس ودريانه

المغضبين من كل رَجَسٍ فقد يرى من الشقاق

الشرح يعني أن أرواح النبي ﷺ اللاتي مرد عشرته يحب
معصمهم ومحبيهم كما يجب محبة الصالحين والرجس
مذكور في قوله تعالى ﴿يُتَهَبَّ عَنْكُمْ لِرِجْسٍ أَهْدَى لِّلْبَشَرِ﴾ [سورة الأعراف] هو الشوك، والتعديس التطهير وهذا
العصل شامل لأهل بيته عني وعاطمة والحسر ونحسين
والعباس ونحوهم، ولا يؤهم أن أهل البيت حاضرين في المذكور
بدل من قوله تعالى ﴿قَالُوا أَصْحَابُ بَيْتِ أُمِّ الْيَسْرِ رَحِمَ اللَّهُ رَحْمَةً اللَّهُ وَرَسُولُهُ
عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْبَيْتِ﴾ [سورة مود] والحطاب في هذه الآية
بني زوجه إبراهيم.

قال المؤلف رحمه الله وعلماء السلف من السابقين
ومن بعدهم من التابعين أهل الخير والأثر وأهل البهجة
والنظر لا يدكرون إلا بالجميل ومن ذكرهم بسوء فهو على
غير السبيل.

الشرح ذلك لأن معصم هؤلاء وموحيهم من تعظيم دين
الله وهم حنفاء الرسول في تابع الشريعة إلى الناس فوحسب
موفرهم ومعظمهم واتباعهم، ولأن الله بذل إلى ندعاء
والاستعمار لهم بقوله ﴿وَالَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِعَهْدِهِمْ يَقُولُونَ
رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذَا وَقَرِّبْنَا لِنُفْسِنَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [سورة الأعراف] الآية.

فَلَوْ لَبَّيَّا بِمَا نَادَىٰ بِهِمْ (سورة الحشر) الآية، فهذا هو
 سبيل المؤمنين أن يوالي بعضهم بعضاً لحق الإيمان الذي
 جمعهم، وقد قال الله تعالى ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ
 بَعْضٍ﴾ (سورة التوبة)، فمن ذكرهم سوء فقد عدس عن
 سبيل المولاة الدينية، وذلك من علامات العاق والحد لا،
 وذلك لأنهم بمصالحهم صلوا أحياء الله

قال المؤلف رحمه الله ولا نفضل أحداً من أولياءه
 على أحد من الأنبياء عليهم السلام ونقول نبينا واحداً أفضل
 من جميع الأولياء

الشرح وذلك لسوء تعالى ﴿وَسَكَّأَ فَطَسَّكَ عَلَى
 الْعَالَمِينَ﴾ (سورة الأنعام) أي كلاً من الأنبياء الذين
 ذكرهم فصحاء العالمين وذلك من مرتبة النبوة،
 وشاركهم في ذلك غير المذكورين لأن الصفة التي فضلوا
 من أجلها موجودة في الجميع وهي النبوة ولا يجوز تأويل
 الآية بأن المراد عالمو زمان أولئك المذكورين، لأن حد
 تأويل بلا دليل وهو ممنوع

قال المؤلف رحمه الله ومؤمن بما جاء من كراماتهم
 وضح في التفات من رواياتهم

الشرح يجب الإيمان بكلمات الأئمة وهم المأمونون
 مستقيمون. صناعة الله، ثم التكرار هي أهم حقائق تتبادر
 على يد مؤمن المستقيم بصحة الله. ويحصل أن يكون مراد
 بمؤمن بقوله «كلماتهم» ما شئ من معجزات الله لأنه من
 حيث المعنى المعنوي كرامته وإن كان يحصل باسم المعجزة
 يحصل لأسماء مما يستحدث من معجزة الكافرين فلا يسمع
 ذلك من حقائق مثل هذه المعجزة في هذا الموضوع بالنسبة
 إلى ما من الأمور، ويحصل أن يكون مراد بقوله «كلماتهم»
 لأولياء دول الأنبياء

قال المؤلف رحمه الله ويؤمن بأشراط الساعة من خروج
 الذئبان ومزول عيسى ابن مريم عليه السلام من السماء

الشرح لأشراط جمع ما من معاني العلامات، وأول هذه
 لأشراط عيسى عليه السلام ما ورد في مسلم خروج الذئبان
 لأشراط لسان كبرى، هي عشرة، وما سوى ذلك يقال بها
 لأشراط نصيرية، ومزول عيسى من السماء من لأشراط
 الكبرى أما ما ذكره بعض كتاب المادانيه في مشواره ما
 جاء في الحديث من أنه من عيسى لم يرد أن يرويه من السماء
 لهذا حين من الحديث فقد وردت رويته في البيهقي وغيره
 من السماء. هذا غير أنه لم يذكر في أكثر الروايات

قال المؤلف رحمه الله ويؤمن بمصنوع السموم من

معربها وخروج دابة الأرض من موضعها

الشرح أي يجب الإيمان بذلك، أما خلوع شمسه من معربها بعد جاء ذكره في البخاري ومسلم، وأم موضع خروجه بذاته على ما جاء في الآثار الصحا ولم يثبت ذلك بطريق صحيح فليس فرضاً عليها أن يؤمن بأن خروجه من هناك، وما الواجب عليها أن يؤمن أنها ستخرج من حيث شاء الله

قال المؤلف رحمه الله **ولا نصدق كاهناً ولا هراة ولا من يذم شيئاً يخالف الكتاب والسنة وإجماع الأمة**

الشرح الكاهن هو الذي يتعاطى الإخبار عما يحدث في مستقبل أفعاله على صاحب له من الحسن أو العبد، من النجم أو على مقدمات وأبواب اصطنعها، أما العراف فهو الذي يتحدث عن الأمور الحميمة مما حصل كسروره والصناعات، فلا يجوز تصديقه ولا عدا، ومن قوله **وإجماع الأمة** هو اتفاق المجتهدين، ليس مخالف ما اتفق عليه المجتهدون بقوله مردود، ما اتفق مشايخ أهل بلد أو بلدين أو ثلاثة على أمر شرعي فلا يسمى إجماعاً

والدين على محرم إنكار العراف والكاهن أحاديث منها

حديث مسلم «من أتى عرافاً قاله عن شيء لم تقبل به صلاة أربعين ليلة»، وحديث الحاكم في المستدرک «من أتى عرافاً أو كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد» أي إن اعتد أنه يطلع على العيب، ويسر سره من بطن أنه قد يوافق الواقع وقد لا يوافق الواقع فإنه لا يكفر بل يكون عاصياً لمؤاخذة إياهم، ومن يدخل في دينه من يعتمد في إيمانه على الصبر بالتمسك والظن في حجب شهوة اللب، وإفدي محمد على كذب مرعه الأنبياء، وكتاب مرعه الطيور، وكتاب أبي معشر التميمي الذي يدعي أن نبشركم أنهم أخوانهم مربيعة بالبروج الاثني عشر وأن كن موبود يرجع أمره إلى أحد هذه الأبرج، وكذلك الذين يعتمدون على الترمذ المصروف عند بعضهم وانصرف بعضهم أو انحوت لذلك ومن الكهان من يسميهم بعض الناس الروحانيين يقولون هلال ووحشي، يعتمدون على كلامه ظن أنه له اتصال بالملائكة، وما هو معتمد على فاق الجن من كهارهم وغيرهم

قال المؤلف رحمه الله ويرى الجماعة حقاً وصواباً
والفرقة ريباً وعدائاً

الشرح مراده بالجماعة اجماع أهل الحق في مسنده

دينية في الاعتقاد أو العروع ويحتمل أن يكون مراده
 بالجماعة طائفة الإمام الذي يابعه المسلمون، لأن الحروح
 على الإمام الذي صحب سمته من الكبار، لقوله عليه السلام «من
 حلق يداي في طاعة لقي الله لا حجة له يوم القيامة، ومن
 مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية» رواه مسلم
 وغيره. وينطبق ذلك على الذين خرجوا على أمير المؤمنين
 علي رضي الله عنه وقتلوه، ولا يصح أن يقال بهم
 جهودا لأن هذا ليس مبيها على اجتهد شرعي بدليل قول
 علي رضي الله عنه «إن بي أمية يقاتلونني برعمون أبي
 قيس عثمان وكذبوا إنما يريدون الملك»، رواه الحافظ
 مسدد بن مسرهد في مسنده. وكذلك قال عمار بن ياسر
 رضي الله عنهما فيما رواه عنه البيهقي وابن أبي شيبة،
 وهذا أدري بحال معاوية من قال إنه اجتهد فأخطأ به
 آخر واحد وقد نقل الفقيه المتكلم ابن مودك في كتاب
 مقالات الأشعري كلام الإمام أبي الحسن الأشعري في أمر
 المخاصبي لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال ما نصه
 «وكان - أي الأشعري - يقول في أمر الحارثي حبه
 والمكرين لإمامته إنهم كلهم كانوا على الخطأ فيما فعلوا
 ولم يكن لهم أن يفعلوا ما فعلوا من إنكار إمامته، الحروح
 عليه. وكان يقول في أمر عائشة إنها إنما قصدت الحروح
 طلب الإصلاح بين الطائفتين بها للنوسط في أمرهما، فأمر

طلحه والرمس مؤانيسهما خرجا عليه وكذا في كتب مأوس
 محمدين يريان ذلك صواتا يسوع من الاجتهاد، وار ديت كان
 مسهدا خطا ونهم حقا عن ذلك وبدا واطهر توبه ومن
 تائب من عملا وكذلك كان يقول في حرب معاوية به كان
 حتهاد منه و ذلك كان خطا واطلا ومكر وبع علي محي
 أنه خروج عن مام عادل، فاما خطا طلحه والريم فكان يقول
 به وقع معقورا بالحير اثنت عن النبي أنه حكم بهما بالسحة
 ليمه روي في حبر بشارة عشرة من أصحابه بالجدة تذكر فيهم
 طلحه والريم، وأما خطا من أنه يشتره رسول الله ﷺ بالحنة
 في أمره لانه مجور عفرانه والحقو عده

فهدا عن صريح من امه اهل السنة أبي الحسن الأشعري
 بان كل متدنية عضو وان صلحه والريم من ديت جرم
 وأن لاخرون يحب التمشيته بحد من يمه به عن شدة منهم
 لبعدهم لا يسوع الأشعري ان بجانب كلام الإمام يقول بان
 معاوية وحشه غير اتمين مع الاعراف بانهم بعده وما من
 يقول بهم ماخورون فأنما من الحق

وعلى المولف بالعرفه معانفه الإجماع، و ربع هو
 العبد، وقوة وهداية في ان الخروج من جماعه سب
 العباد في في الدنيا والاخرة

قال المؤلف رحمه الله: **وحينئذ الله في الأرض والسماء**
وحدّ وهو دين الإسلام قال الله تعالى ﴿إِنَّ الْبَرِّ عِندَ
أَلَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ [سورة آل عمران]، **وقال تعالى**
﴿وَرَبِّتُمْ نَفْسَكُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ﴾ [سورة المائدة] وهو بين
 العنوّ والتخصير وبين التشبيه والتعطيل

الشرح أي أن الملائكة يدينون بالإسلام، وأن المؤمنين
 من أهل الأرض من إنس وجن يدينون بالإسلام، ومعنى قوله
 تعالى **﴿إِنَّ الْبَرِّ عِندَ أَلَّهِ الْإِسْلَامُ﴾** [سورة آل عمران]
 أي أن الدين الصحيح المقبول عند الله هو الإسلام وما سواه
 من الأديان باطل، وفي هذا دليل على أن أول البشر كان على
 الإسلام ثم يكره لهم دين غيره، قال الله تعالى **﴿كَانَ النَّاسُ**
أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ [سورة البقرة]، قال ابن عباس لا كفهم على
 لإسلام رواه أبو يعلى في مسنده وغيره.

أما العنوّ فهو محاوره الحد المجمعول للمعاد في الدين،
 أما التخصير فهو ترك الوصول إلى حد المأمور، وأما التشبيه
 فهو سبه الله سبحانه، وأما التعطيل فهو مضي وجود الله أو
 صفاته وكل واحد من المذكورات مضموم وباطل بحججه
 في القمق والحج

قال المؤلف رحمه الله: **وبين الجبر والقدر**

الشرح يعني: أن الله من الجبر والقدرة، و جبره
 عنده لا إله إلا الله، وما القدر فهو عتق. لا إله إلا الله
 يخلق أفعاله الاختيارية بقدره، جميعها الله به

قال المؤلف رحمه الله: وبين الأمر والإياس

الشرح أقول: المؤلف بهذا أن المشبه كذا، فهو مستقيم
 وبالمعنى كذا، وأن الجبر كذا، وأن القدرة كذا، وهم
 المعبر، وبما عاده يبين أن المعبر كذا، بسبب الأمرين
 أمر العجز أي يعجز الله عن الصفات وبسبب انقوت بهم
 يحفظون أفعالهم

ومعنى قرب المؤلف «وبين الأمر والإياس» أن
 الإسلام يدي هو دين الله هو لا يكون تعبد بين خوف
 والرجاء، فهو حقيقة اليهودية، في الأمر عبد، وهذا من
 العجز عن الحساب، وهي الإياس من حصة من المعجز من
 العموم، وهم يستلزل عن العمل، أي لا تثبت كذا، هذا
 صاهر عن تفسير الماتريدي للأمر والإياس، وهذا شهر عن
 الله معه عدهم من كثرة القلوب غير الجنة بكرة

قال المؤلف رحمه الله: فهذا جيسا واعتقادا ظاهر وباطن
 ويحق برأيه إلى الله من كل من خالف الذي ذكرناه وثناؤه

الشرح أي أننا برءاء من هؤلاء كلهم

قال المؤلف رحمه الله: **ومسأل الله تعالى أن يثبتنا على الإيمان ويغنم لنا به ويمتصنا من الأخواء المحتبئة ولآراء المنصرفة والمذاهب الزدنية مثل المشبهة والمحتزلة والجهمية والجبونية والقدونية وغيرهم من الذين خالفوا السنة والجماعة وحالفوا الضلالة**

الشرح إنما سأل المؤلف الثبات على الدين لأن ذلك من أهم أمور الدين، قال تعالى حيرا من يوسف ﴿رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمَلِكِ وَعَلَيْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السُّمُوتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيُّهُ﴾ في الدنيا والآخرة ﴿رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمَلِكِ وَعَلَيْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السُّمُوتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيُّهُ﴾ [سورة يوسف] والأخواء جمع هوى وهو الأمر الباطل الذي يسيل إليه النعموس، وقد يطلق الهوى بمعنى الحب، لكنه ليس المعنى المقصود هنا

وقد ذكر المؤلف المشبهة والجهمية والقدونية تأكيداً لما ذكره قبل هذا لأن التحذير من هذه المذاهب مما تفرضه الله ثم المشبهة قد مرّ بمسير هذا، أما الجهمية فهي طائفة منسوبة إلى جهم بن صفوان كان يقول إن الله هو هذا الهواء مع كل شيء وعلى كل شيء، وهو يقول معناه الجنة والنار، ونسبه ابن تيمية الحناني في القول بعينه حذر،

ومعنى قول المؤلف «وخالقوا الصلاة» أي بمرور

قال المؤلف رحمه الله ونحن منهم براء

الشرح هذا زيادة تأكيد لما تقدم

قال المؤلف رحمه الله تعالى «وخالقوا الصلاة» أي بمرور
الغصنة والنوتين

الشرح وهذا أيضا فيه زيادة تأكيد بمرور
هؤلاء كلهم

هذا هو الشرح مفصل الله تعالى وتكرمه يوم الأحد
شهر ذي الحجة سنة ألف وأربعمائة وخمسة من الهجرة
بإمرارة في مدينة أسبوس، وخمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيد محمد خاتم الأنبياء والمرسلين
وعلى صحبته وأهل بيته الطاهرين ع

لا محاف، باعث، لا مشق، ما زال بصفايه قديما
 قبل خلقه لم يرد نكوبهم شتا لم يكن قبهم من
 صفة وكما كان بصفايه أرياء كذلك لا يرب عليها
 أنس، بسى بعد خلق الخلق استعاد اسم بحائق،
 ولا بوحدايه السوي استعاد اسم الباري، له معنى
 برؤوبيه ولا مزبوت، ومعنى الحائق ولا مخنوق،
 وكما أنه مخبي الموتى بعد ما أحيى استحق هذا
 لاسم قبل إحيائهم، كذلك استحق اسم بحائق قبل
 بشتهم، ذلك بأنه على كل شيء قدير، وكل شيء
 إليه فقير، وكل أمر عليه يسر، لا يخرج بسى
 شيء، يسى كبثله شيء وهو الشيع الصير، حق
 لخلق بعلمه وقدر لهم أقدارا وصر بهم، حلا
 رسم يحف عنه شيء قبل أن يخلقهم، وعلم ما هم
 عما يرب قبل أن يخلقهم، وأمرهم بطاعته وبها هم
 عن مفصته، وكل شيء يخري مقديره ومشتته،
 ومشتته تغد لا مشته للمعاد إلا ما شاء بهم،
 ومشيته تغد لا مشيته للمعاد إلا ما شاء لهم، وما
 شاء بهم كان وما لم يشأ لم يكن، يهدي من يشاء
 ويعصم ونعفي فصلا، ونصل من يشاء ونجذر

لا محاف، باعث لا مشق، ما زال بصفايه قديما
 قبل خلقه لم يرد نكوبهم شتاً لم يكن قبهم من
 صفة وكما كان بصفايه أزلها كذلك لا يرب عليها
 أنبأ، بسى بعد خلق الخلق استعاد اسم الحائق،
 ولا يوحده الشريه اسماد اسم الباري، له معنى
 برؤوبيه ولا مزبوت، ومعنى الحائق ولا مخنوق،
 وكما أنه مخبي الموتى بعد ما أخيا استحق هذا
 لاسم قبل إحيائهم، كذلك استحق اسم حقيق قبل
 بثبتهم، ذلك بأنه على كل شيء قدير، وكل شيء
 إليه فقير، وكل أمر عليه يسر، لا يخرج بسى
 شيء، يسى كبثله شيء وهو الشيع الصير، حق
 لخلق بعينه وقدر لهم أقداراً وصر بهم، حلا
 رسم يحف عنه شيء قبل أن يخلقهم، وعين ما هم
 عما يرب قبل أن يخلقهم، وأمرهم بطاعته وبها هم
 عن مفصته وكل شيء يخري مقديره ومشتته،
 ومشتته تغد لا مشته للمعاد إلا ما شاء بهم،
 ومشيته تغد لا مشينه للمعاد إلا ما شاء لهم، وما
 شاء بهم كان وما لم يشأ لم يكن، يهدي من يشاء
 ويعصم ونعفي فصلا، وتصل من يشاء ويخدر

وَيَنْتَلِي عَذْلًا، وَكُلُّهُمْ يَتَعَلَّوْنَ فِي مَشِيَّتِهِ نَسْرَ فَصْلِهِ
 وَعَدِهِ، وَهُوَ مُتَعَالٍ عَنِ الْأَضْدَادِ وَالْإِتْدَادِ، لَا رَادَّ
 مَعَصِدِهِ، وَلَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ وَلَا عَالِبَ لِأَمْرِهِ، «أَمَّا
 بِذَلِكَ كُنْهٌ وَأَيْعًا أَنْ كَلًّا مِنْ عِنْدِهِ، وَإِنْ مُحَمَّدًا ﷺ
 عَبْدُهُ الْمُضْطَّعِي وَبَيَّةُ الْمُخْتَلِي وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضَى
 وَإِنَّ حَاتِمَ الْأَسْيَاءِ وَإِمَامَ الْأَتْقِيَاءِ وَسَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ
 وَحَبِيبَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَكُلُّ دَعْوَةٍ نُبُوَّةٍ بَعْدَ نُبُوَّتِهِ
 دَعْوَى وَهْوَى، وَهُوَ الْمَبْعُوثُ إِلَى عَامَّةِ الْحَرِّ وَكَفَّةِ
 الْوَرْدِ بِالْحَقِّ وَالْهُدَى وَالنُّورِ وَالنُّصْيَا، وَإِنَّ الْقُرْآنَ
 كَلَامُ اللَّهِ مِنْهُ بَدَأَ بِلَا كَيْفِيَّةٍ قَوْلًا، وَأَنزَلَهُ عَلَى رُسُلِهِ
 وَخَبْرًا، وَصِدْقُهُ الْمُؤْمِنُونَ عَلَى ذَلِكَ حَقًّا، وَأَيُّقُنُوا أَنَّهُ
 كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى بِالْحَقِيقَةِ لَيْسَ بِمُخْتَوٍ كَكَلَامِ
 الْبَرِيَّةِ، فَمَنْ سَمِعَهُ فَرَعَمَ أَنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ فَقَدْ كَمَرَ،
 وَقَدْ دُمِيَ اللَّهُ وَعَابَهُ وَأَوْعَدَهُ سَقَرًا حَيْثُ قَالَ تَعَالَى
 ﴿سَأُصِيبُ مَنَ﴾ (٢٦)، فَلَمَّا أَوْعَدَ اللَّهُ سَقَرًا لِمَنْ قَبْلَ
 ﴿إِنْ هَذَ إِلَّا قَوْلُ الْفَنَرِ﴾ (٢٧)، عَلِمْنَا وَأَيْعًا أَنَّهُ قَوْلُ
 حَالِقِ بَشَرٍ وَلَا يُشْبَهُ قَوْلَ الْبَشَرِ، وَمَنْ وَصَفَ اللَّهَ
 بِمَعْنَى مِنْ مَعَانِي الْبَشَرِ فَقَدْ كَمَرَ، فَمَنْ أَنْصَرَّ هَدًى
 عَمَرَ، وَعَنْ مِثْلِ قَوْلِ الْكُفَّارِ انْجَرَّ، وَعَلِمَ أَنَّهُ

صدقه في كالشراء والرؤية حتى لأهل بيته بعد
 حياضه ولا كمنه. كما نطق به كتاب رشا ﴿وَأَنَّهُ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَمَعْلُومٌ﴾ ﴿وَيُفَسِّرُهُ عَلَى مِ
 ارَادَةِ اللَّهِ عَالِي وَعِلْمُهُ، وَكُلُّ مَا جَاءَ فِي دِيْنِ مِ
 حَدِيثِ الصَّحِيحِ عَنِ الرَّسُولِ بِحَقِّهِ فَهُوَ كَمَا لَمْ
 وَمَعْنَاهُ عَلَى مَا أَرَادَ. لَا يَدْخُلُ فِي ذَلِكَ مَدْوِيسِ
 بَارِكٌ وَلَا مُوقَعِيْنٌ بِهَوَا، عِدَّةٌ بِسَمِ فِي دِيْنِهِ
 لَا مِ سَمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلِرَسُولِهِ ﷺ وَرَدَّ عَلَيْهِ مَا
 اشْتَبَهَ عَلَيْهِ لِي عَالِمِهِ، وَلَا يَنْتَبِ فِي الْإِسْلَامِ
 لَا عَلَى ظَهْرِ السَّلَامِ وَالْإِسْلَامِ، فَمَنْ رَامَ عَلَيْهِ مَا
 خَطَرَ عَلَيْهِ عِنْدَهُ وَنَمَّ يَقْنَعُ بِالسَّلَامِ فَهَمَّةٌ حُجَّةٌ مَرَّةً
 عَنْ حَدِيثِ "تُوحِيهِ وَصَدَّقَ فِي الْمَغْرَبِ وَصَحِيحِ
 الْإِيمَانِ فَتَدْبُرُ بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ وَتُصَدِّقُ
 وَتُكْذِبُ وَالْإِفْرَارَ وَالْإِنْكَارَ مَوْسُومٌ بِهِ شَيْءٌ لَا
 مَوْسَمٌ مَصْدُقٌ وَلَا حَافِلٌ مَكْدَنٌ، وَلَا يَصْنَعُ الْإِيمَانُ
 بِالرُّؤْيَا لِأَهْلِ دَارِ السَّلَامِ لِحَسَنِ اعْتَرَفَ مِنْهُمْ بِوَهْمِ،
 وَدَوَّجَ بِهِمْ إِنْ كَانَ نَادِيًا لِرُؤْيَا وَتَأْوِيلُ كُلِّ مَعْنَى
 بِصَافٍ بِمِ الرُّبُوبِيَّةِ مَرَكَّ التَّأْوِيلُ بِرُؤْيَا نَسْتَمِ
 وَعِنْدَهُ دِيْنٌ بِمُتَعَلِّمٍ، وَمِنْ مِمَّنْ يَتَوَقَّعُ حَقِّي وَنَشْتَبِهَ

نَ وَلَمْ يُصَبِّ التَّيْرَةَ، فَإِنْ رَيْنَا جَلَّ وَعَلَا مُؤْصُوفٌ
 نَصَدَبَتِ الْوُحْدَانِيَّةُ، مُتَعَوَّتْ بِنُغُوتِ الْعَزْدَانِيَّةِ، لَسَ
 فِي مَعْنَاهُ أَحَدٌ مِنَ السَّرِيَّةِ، وَتَعَالَى عَنِ الْخُدُودِ
 وَالْعَيَانِ وَالْأَرْكَانِ وَالْأَعْضَاءِ وَالْأَدْوَابِ، لَا يَحْوِيهِ
 أَبْجِهَاتُ السَّبِّ كَسَائِرِ الْمُسْتَدْعَاتِ، وَالْمَغْرُوحُ حَقٌّ،
 وَقَدْ أُسْرِيَ بِالسَّيِّئِ بِخِيَالِهِ، وَغُرِجَ بِشَخْصِهِ فِي الْبَعْضَةِ
 بِسَى لِسْمَاءِ ثُمَّ إِلَى حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الْعُلَى،
 وَأَكْرَمَهُ اللَّهُ بِمَا شَاءَ وَأَوْحَى إِلَيْهِ مَا أَوْحَى ﴿مَا كَذَبَ
 الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَحْرَةِ
 وَالْأُولَى، وَالْحَوْضِ الَّذِي أَكْرَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ غِيَاثَ
 لَأُمِّيَّ حَقٌّ، وَالشُّعَاعَةُ الَّتِي أَذْهَرَهَا لَهُمْ حَقٌّ كَمَا
 رَوَى فِي الْأَحْبَارِ، وَالْمِيثَاقُ الَّذِي أَخَذَهُ اللَّهُ تَعَالَى
 مِنْ دَمٍ وَذُرِّيَّتِهِ حَقٌّ، وَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ تَعَالَى بِمَا سَمَّ
 يَرُلُ عِدَدٌ مِنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَعِدَدٌ مِنْ يَدْخُلُ سَارَ
 جُحَنَّمَةَ وَاحِدَةً، فَلَا يَرَادُ فِي ذَلِكَ الْعِدَدِ وَلَا يُنْقَصُ
 مِنْهُ، وَكَذَلِكَ أَعْمَالُهُمْ فِي مَا عَدِمَ مِنْهُمْ أَنَّهُ بِمَعْدُومٍ،
 وَكُلُّ مُبَشَّرٍ لِمَا خَلَقَ لَهُ، وَالْأَعْمَالُ بِالْحَوَائِصِ،
 وَشُعَيْدٌ مِنْ سَعْدٍ بِفَضَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَالشَّمْسُ مِنْ شَمْسٍ
 بِقَصْدِ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَضَلَّ الْعَذِيرُ سِرُّ اللَّهِ تَعَالَى فِي

حنعه لم يطمع على ذلك ملك مُفترت ولا سي
 مُرس، واستعموا وانظروا في ذلك درجة حدلان
 وستم الحواما ودرجة الطعان فالحذر كثر الحذر
 من ذلك نظر وفكرا ووضوفا، فإن الله تعالى صوى
 عنه العبد عن أنامه وبهاقته عن مرامه . كم قال
 تعالى في كنه **﴿ لَا يَسْأَلُ عَنَّا يَفْعَلُ وَفُهُ تَنَسَّلُوا ﴾**
 (٢٢) فمن سأل لم فعل فقد رد حكم يكتب
 ومن رد حكم الكتاب كان من الكافرين، فهذه
 جملة ما يحدث إياه من هو مؤثر فيه من أريد الله
 تعالى، وهي درجة الراسخين في العلم لأن العلم
 عنده في الحق موحود وعنه في خلق
 مفقود، فبذلك العلم الموحود كثر وأدعى عنه
 مفعود كثر، ولا يثبت إلا بما لا ينسوي عنه
 موحود وترك طلب العلم المفعود، وتوهم بانسوح
 وبهم وجميع ما فيه قد فهم، فلو اجمع الحق
 كلهم على شيء كنه الله تعالى فيه كثر بجمعوه
 عن كثر به مدروا عليه، ولو اجمعوا كلهم على
 شيء به بكنه الله تعالى فيه ليجعلوه كثر لم يقدروا
 عليه، حتى العلم بما هو كثر إلى يوم القيمة وما

أخطأ العبد لم يَكُنْ لَصِيْبُهُ وما أصابته لم يَكُنْ
يَحِطُّهُ، وعلى العبد أن يعلم أن الله قد سبق علمه
في كل كائن من خلقه فعلم ذلك تقديرًا مُحْكَمًا
مُبرمًا ليس فيه تَأْفِصٌ ولا مُعْتَصٌ ولا مُرِيْلٌ ولا مُعَبِّرٌ
ولا مُحَوِّلٌ ولا مُنَاقِصٌ ولا رَائِدٌ من حقيقته في
سماواته وأرضيه، وذلك من عقد الإيماني وأصوب
معرفة والاختلاف يتوحيده الله تعالى ورؤيته كما
قال تعالى في كتابه ﴿وَلَقَدْ كُتِبَ فِي الْقُرْآنِ لَكَ فَتَقَدَّرَ يَقْدِيرُ﴾
﴿١﴾، وقال تعالى ﴿وَلَقَدْ أَقْرَأَهُ الْقُرْآنَ قَدَرًا مَقْشُورًا﴾
﴿٢﴾، فويل لمن صار لله تعالى في سطر
خَصِيْمًا، وأخصر للنظر فيه قلنا سقيمًا، لقد التمس
بوجهه في شخص الميب مبرًا كَيْفًا وعاد بما قال فيه
أفانك أيُّمًا، والعرش والكُرْسِيُّ حقٌّ، وهو مُسْتَمَرٌّ
على عرش وما دونه، مُحِيطٌ بكل شيء، وعرفه،
وقد أعجز عن الإحاطة خلفه، ويقول إن الله اتحد
بهرسيم حليلاً، وكلم الله موسى تكليمًا يسماً
ومضيقًا وسليماً، ويؤمن بالملائكة والُسُيُوسِ ونُكُتِ
المُرَّةِ على المرسلين، وشهد أنهم كانوا على
الحق المبين، وتسمي أهل قلنا مسلمين مؤمنين ما

دما ما جاء في النبي ﷺ مفسر ومن واه بكره قلة
 ؛ حر مفسرين غير متكبرين. ولا يحضر في الله،
 ولا يباي في دين الله. ولا يحاذ في امر الله،
 وشهدته كلام رب العالمين باب في الروح الامين
 وعلمه سيد المرسلين محمدًا ﷺ وهو كلام الله
 يعنى لا يساويه شيء من كلام المحققين ولا نقول
 بحقيقته، ولا نحالف جماعه المتكبرين ولا تكفر
 أحد من أهل نقلة يدب ما له يسحقه، ولا نقول
 لا بصر مع لايمان دبت لمن علمه، بل هو
 بتفحص من المؤمنين ان يعفو عنهم ويذنبهم
 نجدة برحمته ولا دمن عليهم. ولا يشهد بهم
 بالحق. ويستعمر بنفسهم ومخالف عبيتهم ولا
 يفضيهم، ولا من والاياس بسلام عن منه لا سلام
 وسبيل الحق سلما لأهل الفسقة، ولا يخرج العبد
 من لايمان لا محدود ما ادخله منه، ولايمان هو
 لإقرار بالهدى والضلالية بالاختار. وجميع ما صنع
 عن رسول الله ﷺ من الشرع والهدى كنه حو،
 ولايمان واحد وأهله في أصله سواء وسفصر
 بينهم بالحق والتقى ومخالفة اليهود وملا

لأولي، والمؤمنون كلهم أولياء الرخص، واكرمهم
 عبد الله أطوعهم وأتبعهم للقرآن، والإمام هو
 لإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر
 وسعد حيره وشرة وخلوه ومرة من الله تعالى،
 ويخرج مؤمنون بذلك كله لا يفرق بين أحد من رعيته
 وبصدقهم كلهم على ما جاءوا به، وأهل الكفاية من
 أئمة محمد ﷺ في النار لا يخلدون إذا ماتوا وهم
 موحدون وإن لم يكونوا تائبين، بعد أن لقوا الله
 عارفين مؤمنين، وهم في مشيئته وحكمه إن شاء
 غفر لهم وعفا عنهم بمضيق كما ذكر عز وجل في
 كتابه ﴿وَتَقَرَّرْ مَا تَوَدَّ ذَلِكَ لَيْسَ يَكُنَّ﴾ (١٨٨)، وإن
 شاء عذبهم في النار بعدله ثم يخرجهم منها برحمته
 وشماعة الشافعي من أهل طاعته ثم يعثهم إلى جنة
 وديت بأن الله تعالى نولي أهل معرفته ومن يجمعهم
 في سائر كآفل تكرته الدين حابوا من هدايته،
 وسمى الصلاة خلف كل بر وفاجر من أهل بيته،
 وعسى من مات منهم، ولا نزل أحدا منهم جنة ولا
 ناراً، ولا شهد عليهم بكفر ولا شرك ولا بغي ما
 سم يظهز منهم شيء من ذلك، وسمى سريره هو

لله تعالى، ولا يرى الشنف على أحد من أمة
 محمد ﷺ إلا من وحب عليه الشنف، ولا يرى
 حروح على أنثيا ووؤاة أمورنا وإن حروا، ولا
 يدعو عليهم ولا شرع يذا من طاعهم، وبرى
 طاعهم من طاعة الله عز وجل فربصة ما لم يأمرُوا
 بمعصية، ويدعو لهم بالصلاح والمعاداة، وشيخ
 لشته وجماعة ونخت الشدود والحلاف ونفرة
 ونخت أهل العذل والأمانة ونخت أهل الخور
 والعيبة، ونقول الله أعلم بما اشته علينا علمه،
 وبرى المنهج على الخميني في الشعر والحصر كما
 جاء في الأثر، والحق والجهاد ماصيا مع أوسى
 لأمر من المنابيين برهم وفاجرهم إلى قيام الساعة
 لا يُطعنهما شيء ولا ينقضهما، ونؤمن بالكرم
 تكبير دين الله قد جعلهم علينا حامطين، ونؤمن
 بميث الموت المؤكل بفض أزواج المعتمس،
 وبعذاب النمر لمن كان له أهلا، وسؤال منكبر وبكبر
 في سره عن ربه ودينه وسببه على ما جاء به
 لأخبار عن رسول الله ﷺ وعن الصحابة، رصود
 لله عنهم، والعمو روضة من رصاص الجنة أو خمرة

مِنْ حَقَرِ التَّيْزَانِ، وَتُؤْمِنُ بِالْبَعْثِ وَجَزَاءِ الْأَعْمَالِ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ وَالْعَرْضِ وَالْحِسَابِ وَقِرَاءَةِ الْكِتَابِ، وَالثَّوَابِ
 وَالْعِقَابِ وَالصِّرَاطِ وَالْمِيزَانَ، وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ
 مَخْلُوقَتَيْنِ لَا تَفْنِيَانِ أَبَدًا وَلَا تَبِيدَانِ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى
 خَلَقَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ قَبْلَ الْخَلْقِ، وَخَلَقَ لِهَئِمَّا أَهْلًا فَمَنْ
 شَاءَ مِنْهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ فَضَلًا مِنْهُ وَمَنْ شَاءَ مِنْهُمْ إِلَى
 النَّارِ هَذَا مِنْهُ وَكُلٌّ يَفْعَلُ لِمَا قَدْ فَرَعَ لَهُ وَصَائِرُ إِلَى
 مَا خُلِقَ لَهُ، وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ مُقَدَّرَانِ عَلَى الْعِبَادِ،
 وَالْإِسْتِطَاعَةُ الَّتِي يَجِبُ بِهَا الْفِعْلُ مِنْ تَحْوِيلِ التَّوْفِيقِ
 الَّذِي لَا يَجُوزُ أَنْ يُوَصَفَ الْمَخْلُوقُ بِهِ فَهِيَ مَعَ
 الْفِعْلِ، وَأَمَّا الْإِسْتِطَاعَةُ مِنْ جِهَةِ الصَّحَّةِ وَالْوُسْعِ
 وَالشَّمَكِ وَسَلَامَةِ الْأَلَاتِ فَهِيَ قَبْلَ الْفِعْلِ، وَبِهَا
 يَتَعَلَّقُ الْخُطَابُ، وَهِيَ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يُكَلِّفُ
 اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ وَأَفْعَالُ الْعِبَادِ خَلَقَ اللَّهُ
 وَكَسَبَ مِنَ الْعِبَادِ، وَلَمْ يُكَلِّفْهُمْ اللَّهُ تَعَالَى إِلَّا مَا
 يُطِيقُونَ، وَلَا يُطِيقُونَ إِلَّا مَا كَلَّفَهُمْ، وَهُوَ تَفْسِيرُ لَا
 حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ نَقُولُ لَا حِيلَةَ لِأَحَدٍ وَلَا
 حَرَكَةَ لِأَحَدٍ وَلَا تَحَوُّلَ لِأَحَدٍ عَنْ مَقْصِدِ اللَّهِ إِلَّا
 بِمَعُونَةِ اللَّهِ، وَلَا قُوَّةَ لِأَحَدٍ عَلَى إِقَامَةِ طَاعَةِ اللَّهِ

وَالثَّبَاتِ عَلَيْهَا إِلَّا بِتَوْفِيقِ اللَّهِ، وَكُلُّ شَيْءٍ يَجْرِي
بِمَشِيئَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَعِلْمِهِ وَقَضَائِهِ وَقَدَرِهِ، غَلَبَتْ
مَشِيئَةُ الْمَشِيشَاتِ كُلِّهَا، وَغَلَبَ قَضَاؤُهُ الْجِيلَ كُلَّهُ،
يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ أَبَدًا تَقْدُسُ عَنْ كُلِّ
سُوءٍ وَخَيْنٍ، وَتَنْزَعُ عَنْ كُلِّ عَيْبٍ وَشَيْنٍ، ﴿لَا يَسْأَلُ
عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾ ١٣، وَفِي دَعَاءِ الْأَخْبَاءِ
وَصَدَقَاتِهِمْ مُنْفَعَةٌ لِلْأَمْوَاتِ، وَاللَّهُ تَعَالَى يَسْتَجِيبُ
الدَّعَوَاتِ وَيَقْضِي الْحَاجَاتِ، وَيَمْلِكُ كُلَّ شَيْءٍ وَلَا
يَمْلِكُهُ شَيْءٌ، وَلَا غِنَى عَنِ اللَّهِ تَعَالَى طَرَفَةٌ عَيْنٍ،
وَمَنْ [رَزَعَمَ أَنَّهُ] اسْتَفْتَى عَنِ اللَّهِ طَرَفَةٌ عَيْنٍ فَقَدْ كَفَرَ
وَصَارَ مِنْ أَهْلِ الْحَيْنِ، وَاللَّهُ يَغْضَبُ وَيَرْضَى لَا
كَأَحَدٍ مِنَ الْوَرَى، وَنُجِبَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
وَلَا تُفْرِطُ فِي حُبِّ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَلَا تَنْتَرَأُ مِنْ أَحَدٍ
مِنْهُمْ وَتُبْغِضْ مَنْ يُبْغِضُهُمْ وَيُبْغِضُ الْخَيْرَ يَذْكُرْهُمْ وَلَا
تَذْكُرْهُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ وَحُبُّهُمْ دِينٌ وَإِيمَانٌ وَإِحْسَانٌ،
وَيُبْغِضُهُمْ كُفْرٌ وَنِفَاقٌ وَطُغْيَانٌ، وَتَثْبِيتُ الْخِلَافَةِ بَعْدَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْلَا لَأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
تَفْضِيلًا لَهُ وَتَثْبِيتًا عَلَيَّ جَمِيعِ الْأُمَّةِ ثُمَّ لِعُمَرَ بْنِ
الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

ثُمَّ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُمْ الْخُلَفَاءُ
الرَّاشِدُونَ وَالْأَيْمَةُ الْمُهْتَلُونَ، وَإِنَّ الْعَشْرَةَ الَّذِينَ
سَمَّاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبَشَّرَهُمْ بِالْجَنَّةِ نَشْهَدُ لَهُمْ
بِالْجَنَّةِ عَلَى مَا شَهِدَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ
وَهُمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ
وَسَعْدُ وَسَعِيدُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَوْفٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ
الْجُرَّاحِ وَهُوَ أَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ،
وَمَنْ أَحْسَنَ الْقَوْلِ فِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَزْوَاجِهِ
الطَّاهِرَاتِ مِنْ كُلِّ دَنَسٍ وَذُرِّيَّاتِهِ الْمُقْدُسِينَ مِنْ كُلِّ
رَجَسٍ فَقَدْ بَرِيَ مِنَ النِّفَاقِ، وَعُلَمَاءُ السَّلَفِ مِنَ
السَّابِقِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ أَهْلُ الْخَيْرِ وَالْأَمْرِ
وَأَهْلُ الْفَقْهِ وَالنُّظَرِ لَا يَذْكُرُونَ إِلَّا بِالْحَمْدِ وَمَنْ ذَكَرَهُمْ
بِسُوءٍ فَهُوَ عَلَى غَيْرِ السَّبِيلِ، وَلَا تَفْضُلُ أَحَدًا مِنَ
الْأَوْلِيَاءِ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَنَقُولُ نُبِيَّ
وَاحِدًا أَفْضَلَ مِنْ جَمِيعِ الْأَوْلِيَاءِ، وَتُؤْمِنُ بِمَا جَاءَ مِنْ
كَرَامَاتِهِمْ وَصَحَّ عَنْ الشُّعَاتِ مِنْ رَوَايَاتِهِمْ، وَتُؤْمِنُ
بِأَسْرَاطِ السَّاعَةِ مِنْ خُرُوجِ الدُّجَالِ وَنَزُولِ عِيسَى ابْنِ
مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ السَّمَاءِ، وَتُؤْمِنُ بِطُلُوعِ الشَّمْسِ
مِنْ مَغْرِبِهَا وَخُرُوجِ ذَابَّةِ الْأَرْضِ مِنْ مَوْضِعِهَا، وَلَا

نُصَدِّقُ كَاهِنَهُ وَلَا عَرَّافًا وَلَا مَنْ يَدَّعِي شَيْئًا يُخَالِفُ
الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ وَاجْتِمَاعَ الْأُمَّةِ، وَنَرَى الْجَمَاعَةَ حَقًّا
وَصَوَابًا وَالْفُرْقَةَ زِينًا وَعَذَابًا، وَدِينُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ
وَالسَّمَاءِ وَاحِدٌ وَهُوَ دِينُ الْإِسْلَامِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنَجْزِيهِمْ أَجْرَهُمْ أَكْبَرَ الَّذِي هُمْ
يَعْلَمُونَ﴾ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَرَضِيتُ
لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ وَهُوَ بَيْنَ الْعُلُوِّ وَالْتِفَافِ وَبَيْنَ
النُّشْبَةِ وَالْتَفْطِيلِ، وَبَيْنَ الْجَبَرِ وَالْقَدَرِ، وَبَيْنَ الْأَمْرِ
وَالْإِبْرَاسِ، فَهَذَا دِينُنَا وَاعْتِقَادُنَا ظَاهِرًا وَبَاطِنًا وَنَحْنُ
بِرِءَاءِ إِلَى اللَّهِ مِنْ كُلِّ مَنْ خَالَفَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ وَبَيَّنَّاهُ،
وَنَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُثَبِّتَنَا عَلَى الْإِيمَانِ وَيُخْتِمَ لَنَا بِهِ
وَيُعْصِمَنَا مِنَ الْأَهْوَاءِ الْمُخْتَلِفَةِ وَالْأَرَاءِ الْمُتَفَرِّقَةِ
وَالْمَذَاهِبِ الرَّيْبَةِ مِثْلِ الْمُشَبَّهِةِ وَالْمُعْتَرَلَةِ وَالْجَهْمِيَّةِ
وَالْجَهْرِيَّةِ وَالْقَدَرِيَّةِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الَّذِينَ خَالَفُوا السُّنَّةَ
وَالْجَمَاعَةَ وَخَالَفُوا الصَّلَاةَ، وَنَحْنُ مِنْهُمْ بِرَاءَةٌ، وَهُمْ
عِنْدَنَا ضَلَالٌ وَأَرْذِيَاءٌ بِإِلَهِ الْعِصْمَةِ وَالتَّوْفِيقِ.